

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère d'enseignement supérieur et de la recherche scientifique



نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في ما بعد التدرج و التأهيل الجامعي و البحث العلمي

Vice rectorat de la formation supérieur de post-graduation, de l'habilitation universitaire et de la recherche scientifique

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير

موسوم بـ

الدلالة الاشتقاقية

في

تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي (ت337هـ)

إشراف الدكتور:

❖ عبد الخالق رشيد

إعداد الطالبة :

❖ نادية مير

أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشة

مناقشا

❖ الدكتور مصطفى عمار

❖ الدكتور عبد الخالق رشيد

❖ الدكتورة هني سنية

❖ الدكتور منصور ميلود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلية شجر

بعد الشكر لله والحمد له على إتمام هذا البحث، أتقدم بالشكر الجزيل
إلى أستاذي "عبد الخالق رشيد" الذي لم يبخل علي بتوجيهاته
السديدة ونصائحه النيرة.

كما لا أنسى أن أشكر أستاذتي الفاضلة "هنّي سنية" والتي بدورها
أنارت لنا الطريق في اختيار البحث.

كما أقدم امتناني إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء القراءة
التقويمية لهذا البحث.

وأخيرا أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدّ لي يد العون لانجاز البحث.

مير نادية

إلهك الله

أقدم ثمرة بحثي إلى من رباني على الصلاح وحب الدراسة والبحث
والتألق منذ نعومة أظفري "أبي وأمي".

إلى كل عائلتي كبيرا وصغيرا وأخص بالذكر "نذير".

إلى صديقاتي وأصدقائي وكل من أحب.

إلى أخي الصغير "بودينار محمد".

مقدمة

لقد حبي الله تعالى اللغة العربية بأن جعل لها -علاوة على ما في اللغات الأخرى من آليات لتوليد الألفاظ- رحماً خصباً ومعيناً لا ينضب تتوالد فيه الألفاظ والدلالات إلى ما لا تحاية، لتضمن لها بذلك أسباب الاستمرار والتكيف مع كلّ المستجدات عبر الحقب والأزمنة، ممّا أهلها لاستيعاب القرآن الكريم ومسايرة الحضارة المتولدة عنه على جميع الأصعدة، ويؤهلها في الوقت الراهن، إن حسن القائمون عليها تخصيب رحمها وبعث الحياة في معينها، من مسايرة التطورات الهائلة التي تعرفها الحضارة الإنسانية في زمننا هذا.

وما هذا الرحم، وما ذاك المعين إلاّ الاشتقاق بأنواعه المختلفة صغيره وكبيره وكباره. إنّه الضمان لاستمرار الحياة في اللغة العربية، والصمود لأيّ محاولة تسعى إلى تقزيمها أو إقصائها من حضيرة اللغات الحيّة. إنّ في الاشتقاق ما يضمن للغة العربية توليد ما تشاء من التسميات والمصطلحات لتغطية ما يستجد من مفاهيم ونظريات ومخترعات مهما كان نوعها، شريطة أن نتحكم في تشغيل آلياته وتوسيعها لتفتح على أوزان وصيغ جديدة، تمنح للعربية مرونة وطواعية تسير السرعة المذهلة التي

إنّ إدراك القيمة الكبيرة التي يحتلها الاشتقاق في بنية المنظومة اللغوية هو الذي

إلى الاهتمام، منذ وقت مبكر جداً، بهذه الظاهرة التي تكاد

عانوا بها في

توليد المصطلحات العلمية لما ورثوا علوم الأمم السابقة وأقدموا على ترجمتها ثمّ

لقد أثار الاشتقاق كغيره من مظاهر اللغة نقاشاً طويلاً، واختلف العلماء حول

وتلك وضعيّة تدلّ على سلامة النهج في البحث، إذ في الاختلاف

رحمة وفي التنوع ثراء.

ولعلّ إحدى المسائل الهامة التي أثارها علماء العربية القدامى وتابعهم فيها

الدلالي وتعددده، أو بتعبير آخر هل يمكن ردّ

الفروع إلى أصل واحد عند توليد الكلمات المختلفة من المادة الأصل،

ذهب إليه جمع من اللغويين، أخصّهم على الإطلاق ابن فارس في معجمه "

"، أم يمكن أن تردّ هذه المواد المشتقة إلى أصول مختلفة، وهو رأي طائفة أخرى

فبقدر ما أقنعني ابن

لقد أثارني هذا

فارس بمنطلقاته التي تؤسس الفروع المشتقة وتردّ دلالتها إلى أصل واحد تنشأ عنه

تتفرّع عن كل منها كلمات عدّة تحمل في طياتها جرثومة

وكذلك فعل ابن جنيّ في بعض المواطن من استمالي رأي من لا يمانع في

أن ينشأ التوليد الدلالي للكلمات من أكثر من وقد تبنى هذا الاتجاه الزجاجي

في توجيه دلالة الكلمات التي تعرّض لشرحها في كتابه الموسوم: "تفسير رسالة

"

وقد أثارني هذه المدونة لعاملين اثنين: أوّلهما، انهما ع

فعلاوة على اعتراف صاحبها بتعدد الأصول التوليدية

فهو لا يتعصّب لرأي واحد في

لهذه الاعتبارات كلها قرّرت أن أتناول في مذكرتي الإشكال المذكور سلفاً انطلاقاً من هذه المدوّنّة، ولذا ارتأيت أن أعنون بحثي ب " الدلالة الاشتقاقية في تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي".

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أعالج موضوعي بالاعتماد على المبحر أنّ منهج يبني على استنطاق المادة، بعد جمعها ثمّ تبويبها وإحصائها فتحليل مضامينها والمقارنة بينها لاستخلاص النتائج التي تفضي في نهاية المطاف إلى قراءة التي يبني عليه البحث.

وبالنظر إلى مواصفات الإشكال ونوعية المدوّنّة المطبّق عليها وطبيعة المنهج المعتمد في الإجراءات التطبيقية عليّ أن أخضع بحثي لخطّة تتشكل من تمهيد :

"

"

"

"

عد أن ترجمت

وسمته: "

وتناولت في الفصل الأول،

المرادفة لها"

تطلبت مني"

جرني

ثم جمعت بينها وبين الاشتقاق

التي وردت في الوجهتين.

"

في الفصل الثاني

"، إلى مصادر تعيين الزجاجي لـ

إلى

أنواع الاشتقاق التي استخدمها في عمله من اشتقاق صغير، واشتقاق كبير، واشتقاق أكبر،

منيّ هذا الفصل إلى العلاقات الدلالية في العملية

وكان من الطبيعي، بالنظر إلى الفصل السابق، أن يتمحور الفصل

"

":

لها في

وصولاً إلى رأي الزجاجي في وحدة الدلالة الاشتقاقية

تفاقية بـ

بعض المواد التي استخد

، ثم أشر في الأخير إلى موقف بعض العلماء المحدثين

واهتمت بحثي بخـ

وقد اعترضتني مجموعة من العوائق أثناء تسيير الخطة، أهمها
ق عليها، مما دفعني إلى توظيف المادة المعجمية الواحدة أكثر من مرة،
لكني حرصت في كل مرة على أن يتنوع الجانب الذي أتناوله في المادة المكررة،
ومجال التوظيف.

يخرج عما يقع فيه معظم الباحثين،
ذلك مما يمكن التغلب عليه بالمشاورة والصبر والأناة.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أوجه شكري وامتناني لكل من ساعدني من قريب

أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع، وبخاصة إلى أستاذي المشرف الدكتور "
الذي تتبع مسار هذا البحث خطوة خطوة، وأعانني بصبره وتوجيهاته

أتمنى أن يحظى هذا البحث المتواضع بقبول من أعضاء اللجنة الموقرة.

وهران في 2012/06/24

تمهيد

الزجاجي وشرحه لرسالة أدب الكاتب لابن قتيبة

الزجاجي وشرحه لرسالة أدب الكاتب لابن قتيبة

1- ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب

2- الزجاجي وشرحه لرسالة أدب الكاتب

1- ابن قتيبة وكتابه "أدب الكاتب":

أ- ترجمة ابن قتيبة:

هو العالم اللغوي والأديب الثقة " عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين، ولد ببغداد وسكن الكوفة ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها، وتوفي ببغداد"¹. كانت ولادته على الأرجح في أواخر خلافة المأمون في الكوفة أو في بغداد، سنة 213هـ، وتوفي في بغداد سنة 270هـ أو سنة 276هـ، على خلاف².

يُذكر أنه كان " فاضلاً ثقة، سكن بغداد وحده"

وأبي إسحاق بن إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزياتي وأبي حاسم السجستاني"³.

ته أكثر من ستين مصنفاً في أنواع العلوم المختلفة، من أشهرها⁴:

¹ الأعلام، الزركلي، بيروت، ط3 1969 /4 280.

² : تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تح السيد احمد صقر، المكتبة العلمية، 1973 .2

³ / 1970 3 /42

⁴ : 7 /42

- .
- تفسير غريب القرآن.
- .
- .
- .
- .
- .
- .
- .
- .
- معاني القرآن.
- جامع النحو الكبير.
- .
- جامع النحو الصغير.
- .
- .
- .
- كتاب المعاني الكبير.

- الرد على القائل بخلق القرآن... وغيرها من المصنوع.

- أدب الكاتب:

" " " " "

أخرى، ويحتوي على أربعة كتب :

¹. وتتقدمها رسالة، وهي التي قام الزجاجي بتفسيرها.

من اعتبر أدب الكاتب خطبة بلا كتاب² - -

" "

" قد حوى من كل شيء حتى اعتبر

أعني به مجموعة من العلماء

التي تداولت عليه³:

1 : 22.

2 : 43 / 3.

3 : أدب الكاتب، ابن قتيبة، تح محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، من ص 9 إلى ص 10.

- شرح خطبة أدب الكاتب لأبي كرم المبارك بن الفاخر بن محمد بن
- تفسير أبيات أدب الكاتب لأحمد بن محمد الخارزنجي.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي.
- شرح أدب الكاتب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي.
- شرح أدب الكاتب لأبي علي الحسن بن محمد الب
- شرح أدب الكاتب لأحمد بن داوود الجذامي.
- شرح أدب الكاتب لسليمان بن محمد الزهراوي.
-
-

لأدبي حو

وأصحاب الدواوين من أخطاء في تأدية واجبه وهو
م وزهدهم في التأدب، إذ ظنوا أنه يكفي في هذه الصنعة حسن الخط مع قليل
" " ليعالج هذا
الخلل بالوسائل التي ذكرها في الرسالة، بعد أن أشار إلى ضرورة إلمام الكتاب بكل
)
(كما يتوجب عليهم دراسة كتب الأخبار وسير السابقين، والإحاطة
بالهندسة.

لم ينس ابن قتيبة، في حضم تقديمه لهذه النصائح، اب بأهمية
كما حرص، في
نهاية المطاف، على تذكيرهم بضرورة تحيّر الألفاظ والتراكيب السلسلة في
ومخاطباتهم، وان يراعوا حال من يلقي عليه الكلام¹.

2- الزجاجي وشرح له رسالة أدب الكاتب:

أ- ترجمة الزجاجي:

هو ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، مهاونديّ من اهل الصّيمرة
() . انتقل إلى بغداد ولازم الزّجاج، ولهذا نُسب إليه
الزّجاجي، ثم انتقل إلى حلب، لينزل في اخر المطاف بدمشق وقيم بها يدرس في
. توفي سنة 337هـ على أكبر تقدير².

:

- الجمل في النحو.
- الأمالي.
- الإيضاح في علل النحو.
- اشتقاق أسماء الله.

● تفسير رسالة أدب الكاتب.

ب- طريقة الزجاجي في شرحه أدب الكاتب:

" " في هذا المصنف

. ومرجع ذلك في أغلب الظن إلى كون الزجاج

ه في أواخر حياته¹.

وقد التزم في شرحه هذا بالخطوات التالية²:

- الحرص على توثيق الآراء التي يوردها بإسنادها إلى أصحابها، وإسناد

الروايات اللغوية وغيرها إلى رواةها، و : وأنشدني أبو

الحسن علي سليمان الأخفش، وأنشدني المبرد إلخ...

- ، التي يتطراً لها .

- عرض بعض المسائل النحوية بمزيد من التوسع، فبعد ذكره للمسألة كان يورد

عليها اعتراضات وتفريعات، يشير إليها بمثل عبارة: " "... .

- التعمق في توجيه الآراء المختلفة، والإجادة في استنباطها وإدراك الأصل

- بعد أن أفاض في ذكر الخلاف بين النحاة

" " في

- رة، وغير اللغوي

.17

1 : تفسير رسالة

.24

2

- المادة أو الكلمة التي يشرحها من كلام ابن قتيبة،
مع ذكر المعاني المختلفة للمادة، وإن لم تكن هذه المعاني واردة في موضوع الرسالة.
- لم يكتب بشرح كلام ابن

أو مخطئاً كما هو الحال في مخالفته له في مسألة
انخداعهم بألفاظ

وحرصهم على حفظ هذه الالفاظ وترديدها في كتاباتهم هذيانا كثيرا¹

: " رأيت أطرف من كلامه في هذا الفصل؛

جمع بين الحكاية عن المنطق والهندسة وعاب الجميع، وجعله هذيانا، من غير أن ردّ
مما يذهبون إليه بحجة ولا دليل، أكثر من أن

... "2.

سماه هذيانا، وهذا هـ

1 : تفسير رسالة أدب الكاتب، 108.

2 .109

الفصل الأول:

الدلالة الاشتقاقية والمصطلحات المرادفة لها

1 - مفهوم الدلالة الاشتقاقية

أ- مفهوم الاشتقاق

ب- أنواع الاشتقاق في اللغة العربية

ج- مزايا الاشتقاق

د- مفهوم الدلالة

هـ- الدلالة الاشتقاقية

2- المصطلحات المرادفة للدلالة الاشتقاقية:

أ- مفهوم الأصل

ب- الأصل كمصطلح مرادف للدلالة الاشتقاقية

ج- الاشتقاق كمصطلح مرادف للدلالة الاشتقاقية

1- مفهوم الدلالة الاشتقاقية:

أ- مفهوم الاشتقاق:

أ1- المعنى اللغوي:

الاشتقاق من شَقَّ يَشُقُّ؛ يقول ابن فارس: "الشين والقاف أصل واحد صحيح يدل على انصداع في الشيء، ثم يحمل عليه ويشقق منه على معنى الاستعارة؛ تقول شققته الشيء أشقه شقا إذا صدعته"¹؛ فالشق في اللغة هو الصدع وبهذا المعنى ورد أيضا في لسان العرب².

تستعمل كلمة اشتق بدلالات أخرى؛ ومن ذلك قولهم: " (اشتقَّ) الفرس في عدوه: شق ، وفلان في الكلام أو الخصومة ونحوهما: ترك القصد آخذا بجوانبه، والطريق في الفلاة: مضى فيها، ويقال اشتقَّ طريقه في الأمر: سلكه في قوة، وللكلمة من غيرها، صاغها منها. انشقَّ: انصدع"³. وفي ذلك ما يدل على أن الشقَّ في اللغة هو الصدع. وقد زاد عليه محمد حسين جبل أن الاشتقاق هو: "أخذ شقَّ الشيء... واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه."⁴

الاشتقاق جاء من الشقَّ بمعنى الصدع والأخذ.

1 2 1979 3 / 170.

² لسان العرب، ابن منظور، تح عبد الله علي كبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ط2 / 26 2300.

³ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق، ط4 2004 489.

1 2006 1.

⁴ محمد

أ2- المعنى الاصطلاحي:

" :

تناسب بينهما في اللفظ والمعنى¹. ماني بأنه " فرع من أصل يدور في

"². لشريف الجرجاني فقد عرفه بأنه: "

مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة³.

إنّ المستخلص من هذه التعاريف وغيرها،

بجيث ترجع جميع المشتقات " :

إلى أصل يحدد معناها المشترك، ويشير إلى معناها الخاص⁴ " "

" " " " " " " " - - تشير كل منها إلى معنى جامع

مشترك هو الـ رب، مع اختصاص الأولى بإشارتها إلى من قام بفعل الـ

بإشارتها إلى من وقع عليه الضرب.

.26

1

² مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مسألة في الاشتقاق، للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تح: محمد وجيه تكريتي، 38 1990 125.

³ التعريفات، الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، 1985 27.

⁴ الدراسات اللغوية عند العرب، محمد حسين آل ياسين، الحياة، بيروت، ط1 1980

.410

ب-أنواع الاشتقاق في اللغة العربية:

إلى ثلاثة أنواع هي: الاشتقاق الصغير والاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر، وهناك من أضاف إليها النحت كنوع رابع من

ب1- الاشتقاق الصغير:

من وضوح المعنى المشتقّ منه أولاً، ثم لكونه يشكل أساس اللغة العربية يقول ابن جني¹ في تعريف الاشتقاق الصغير: " هو ما في أيدي

الأصول فتتقراه، وذلك كتركيب

(. .) منه معنى السلامة في تصرفه، نحو: وسالم²

...

الاشتقاق الصغير¹. الشريف الجرجاني الاشتقاق الصغير : ()

" أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب"².

والواضح من خلال هذين التعريفين أن الخلاف بينها يكمن في أن الجرجاني

ركّز فيه على الجانب الصوري، في حين وسّع ابن جني² مجاله ليطال البعد الدلالي

¹ نص، ابن جني²، تح محمد علي الذ

دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج2 / 134.

² الشريف الجرجاني، 28.

البعد الوظيفي للاشتقاق هو الذي حمل الاشتقاق الصغير
 : "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، لها،
 ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، " 1 .
 وخلاصة الأمر في ما نحن فيه، أنّ المصادر والمراجع اللغوية، على اختلافها،
 تتفق في مجملها على أنّ الاشتقاق الصغير هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما
 معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، وأنّه هو مورد
 المنابع التي تغذي اللغة العربية

من مفاهيم وتصوّرات ونظريات واختراعات وما شابه ذلك ممّا يحتاج إلى تسمية تحيل

ب2- الاشتقاق الكبير:

يسميه ابن جنيّ الاشتقاق الأكبر : "وأما الاشتقاق الأكبر فهو
 أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً،
 تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه،

¹ المزهري في علوم اللغة، السيوطي، شرحه وضبطه أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفاضل إبراهيم، دار
 الجيل، بيروت، لبنان، ج1/ 346.

() ... نحو () () ()
 () () () "1.

فالاشتقاق الكبير - كما سماه ابن جني - الاشتقاق الأكبر - -
 اشتراك تقالب لفظية لمادة صوتية أصل في دلالة عامّة تجمع بينها، كدلالة التقاليب
 الواردة في التعريف السابق .

، لأنّ في وسع

ف التقاليب المهملة في اشتقاق مادة لغويّة

هي كثيرة في عصر يعجّ لمخترعات : " المعاني كثيرة
 ."

ولا تكاد تختلف تعاريف المتأخرين للاشتقاق الكبير عمّا ذكره ابن جنيّ في
 التي أوردها الباحث ٤

لاشتقاق الكبير ب : "

() : جبر و بجر و برج

¹ /1 134 مفتاح العلوم، السكاكي، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت،

1 2000 49(الهامش).

- عُرف في الدراسات القديمة باسم القلب المكاني مثل جبد وجذب،

"1.

لتعاريف السابقة الذكر للاشتقاق الكبير

في المعنى الجامع كقولهم إنَّ ()

²، ممَّا يعني أنَّ تقاليب الكلمة تمنح لكل مفردة معنى

لتلتقي في الأخير مع المعنى الذي يجمعها مع المفردات الأخرى من تقاليبيها.

ب3- الاشتقاق الأكبر:

يتمثل هذا النوع من الاشتقاق في " بين اللفظين تناسب في المخرج

نحو نعق من الذَّ "3. محمد عكاشة : "

انتزاع كلمة من أخرى مع اختلاف بعض أحرفها التي تتقارب في المخارج مثل:

ر، بجثر"4.

فيه تطور صوتي لاقتراب المخارج، فالجامع بين كلمتي " " " " هو اتفاق المعنى

مع اتفاق في معظم الأحرف ما عدا الثاء في جثا والذال في جذا وهما من الأصوات

1 .40

2 : فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، دار الفكر، ط7 1981 106.

3 .28

4 محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، () 85 محمد

.41

المتقاربة في المخرج " " " بـجـثـر اللتين تتفقان في معظم الحروف ما عدا العين في والحاء في بـجـثـر، والحاء والعين كلاهما حلقيتان. يمثل الاشتقاق الأكبر ذلك النوع من الاشتقاق الذي يُعنى بالجانب الصوتي أمر مسلّم به، إذ أنه متأثر، في كثير من الأحوال، بجهاز التصويت الذي يخضع في تشكيله للبيئة والمحيط. التطور الصوتي عن الخطأ في النطق باللفظ، ثم يشيع الخطأ ليتشكّل منه لفظ جديد يُدرج في الثروة اللغوية.

ب4- الاشتقاق الكبار:

عُرف هذا النوع من الاشتقاق في الدراسات القديمة بالنّحت ابن جنيّ مصطلح الاشتقاق الصوتي كما أشار إلى في معرض ما عُرف في الدراسات القديمة :

نحو بسمل، قال باسم الله، وحيعل ...

سمّي هذا نحتاً كما سماه اشتقاقاً، ن جنيّ جعله من الاشتقاق الصوتي¹. ، في حقيقته، اشتقاق كلمة من مجموعة من الكلمات المكونة لعبارة كثير الدوران على الألسن، أو هو اختزال واختصار جملة في

2 .

1 .41

2 : 3 1966 4 .

ج- مزايا الاشتقاق:

يحقق الاشتقاق بأنواعه المختلفة مجموعة من المزايا نذكر :

ج1- الاقتصاد اللغوي:

ية بمجرد زيادة تضاف إلى الجذر؛ فمن المادة اللغوية الواحدة نستطيع أن
تشتق كثيرا من الكلمات في أول الكلمة، أو في
أو في آخر ، بدلا من أن نضطر في كل مرة إلى أن نبتدع اسما جديدا
لمسمى جديد، مخترعا كان، أو فكرة...إلخ.

ج2- توليد الدلالات:

يُكسب الاشتقاق اللغة العربية مرونة ومناعة في آن واحد "عنصر هام في
تكوين لغتنا ونموها، حتى تستطيع أن تعبر عن كل المستحدثات العلمية
".¹ تستمد اللغة العربية حيويتها من خلال ما يوفره لها الاشتقاق بأنواعه
بحيث نستطيع من

() اشتقت منها كلمات متعددة كالتربية والمربي

والربا والربوة وهي كلها تشير إلى دلالة اشتقاقية واحدة تتمثل في الزيادة والنماء.²

¹ الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكون، 1995 .116

² الاشتقاق ودوره في نمو اللغة .114

ج3- نمو اللغة:

يعتبر الاشتقاق الوسيلة الثانية بعد القياس () لإنماء اللغة

الصغير " ()¹

"

- وتلك اللغة التراكمية -

"

المتغيرة²

الأصلية متجهة إلى ضروب من الاشتقاقات الملائمة لاحتياجات العصر والتي تتسم بالصلة بين القديم والحديث في المادة ذاتها³.

الكلام السابق عمق الصلة بين نمو اللغة والاشتقاق، ذلك أن

الاشتقاق إجراء لغوي هام يحافظ على دوام الصلة بين الحديث والقديم معنى وصياغة

لى اللغة التراكمية التي تقبل التغيير بعامل تجدد العصر مع

- التي تكون لنا المادة الأولية للتعبير عن دلالات اشتقاقية -

1 بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال، مصر، 1908 .14

2 علم الدلالة العربي، فايز الداية، ديوان المطبوعات الجامعية، .236

3 .236

د - مفهوم الدلالة:

د1- المعنى اللغوي:

فاندل، سدّده إليه... جاء في اللسان " :

:

:

...

"¹ والدلالة في المعجم الوسيط

"² .

"

معنى دلّ في اللغة العربية

د2- المفهوم الاصطلاحي:

الدلالة عند الراغب الأصفهاني هي: " ما يتوصل به إلى معرفة الشيء

الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب..."³

: " كون الشيء بحالة يلزم

الثاني هو المدلول، وكيفية

علماء الأصول محصورة في عبارة النص،

دلالة اللفظ على المعنى

"⁴ .

1 /17 /1414.

2 .294

3 المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني، راجعه وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر،

.177

4 التعريفات، الشريف الجرجاني، القاهرة، 1938 215.

ن في الت شف كلاما جامعا عن الدلالة في الثقافية
التعريف الأول تحدث عن التواصل الموجود في الدلالة اللغوية، وعن
المعنى الذي دلالة التواصل في ال غير
غيرهما، أما التعريف الثاني فقد أضاف إلى
وهما

، بمفهومها اللساني، : " معنى دلالة
اللفظ أن يكون إذا ارتسم في الخيال مسموع اسم ارتسم في النفس معنى، فتعرف
النفس أن هذا المسموع لهذا المفهوم. فكلمة أورده الحس على النفس التفت إلى
معناه".¹ يختلف هذا التعريف عن سابقه في أنه يتعرض
تشكُّل الدلالة في الذهن بالمعبر عنه في هذا النص بالنفس
يستدعي في الذهن تصوُّراً أو مفهوماً لذلك اللفظ، فهذا المفهوم أو التصور هو ما
يطلق عليه مصطلح الدلالة أو المعنى
التصورية التي تستمد أصولها من الفلسفة الأرسطية التي تآثر بها الفلاسفة العرب.

هـ- الدلالة الاشتقاقية:

هـ1- من الوجهة النظرية:

لم يهتم العلماء العرب بالناحية النظرية في تعاملهم مع الدلالة
عثر في مدوناتهم إلا على التفاتات مقتضبة، وهي قليلة، كقول شمر بن حمدويه

في تعليقه على كلام أبي : " كل ما ذكر أبو زيد في الكتب قريب ، وإنما هو جمعك بين الشئين"¹ قصده من "جمعك بين الشئين"

ذكره الزجاجي نقلا عن المبرد :

² يشير المبرد في

إلى أن كلام العرب مشتق بعضه من بعض التشابه الحاصل بين ألفاظه يحقق

: "وكذلك سائر ما يتشعب من هذا إنما أصله هذا، ثم يتسع في

مقاربه ومجانسه، وكذلك أكثر كلام العرب إنما له أصل منه تشعبه، ثم يستعمل في أشياء كثيرة مقارنة له ومجانسة"³. يشير الزجاجي في هذه العبارة إلى أن لكلام العرب

هذه الفروع دلالتها الاشتقاقية تتقارب وتتجانس فيما بينها بما

يُقي معناها مرتبطين بالمعنى الأصل

هـ-2 - من الوجهة التطبيقية:

كثيرة من التراث العربي تشير إلى الدلالة

وإنما نستشفها من

1 الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج10 150.

2 اشتقاق أسماء الله، الزجاجي، تح عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2 1986 62.

3 اشتقاق أسماء الله 61.

المعجمية العربية وأصولها. : " :
 : أتى حملة فازدفره :
 ... [] :
 1. "
 () بما

للحمل نفسه الزفر، وأتى حملة فازدفره بمعنى احتمله إلى غيرها من الاستعمالات التي قدمها الأصمعي في شرحه لهذه المادة.

ومما يقرب من ذلك قول : " :
 : اختلاط الأمر، يقال في
 أمره لبسٌ ويقال كُشِفَ عن الهودج لبسه. :
 2. "...
 " " : الأولى هي

ما ذكره في شرحه لكلمة " " : " :
 : الشك، كقول الله تعالى ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾
 منه³، أي شك؛ لأنَّ الشاك في الشيء يضيق صدرًا به. : الإثم، قال

¹ اشتقاق الأسماء، الأصمعي، تح /
 1994 79.

² إصلاح المنطق، ابن السكيت، شرح وتح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، 1949
 11.

³ : 2.

تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾¹، أي إثم، ﴿وَلَا عَلَى الْعُلْدَانِ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ﴾²، أي إثم. ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ﴾³ ﴿وَيَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرْجًا﴾⁴ 5» .

() وهي الضيق، ثم ذكر

المادة وما تفرّع عنها، فأورد معنى الشكّ، وعلّل بما مفاده

في الشيء يضيق صدره فالشك يؤدي بالإنسان إلى ضيق في صدره الذي

يؤدي به إلى الوقوع في الحرج مثلما ورد في الآية من سورة الأعراف، ثم

ذكر معنى " " الواردة في الآيتين

الإثم، وبعدها عاد

في توجيهه للآية

مّ الإشارة إلى وهو يحلل

() : " :

أي جمّع، وجاءت العرب قاطبة: أي جميعاً، وقطبت الشراب: أي جمعت بينه وبين

1	:	61
2	:	91
3	:	78
4	:	125
5	:	484

: لبن الإبل يُجْمَعان.. يعني مجمع الجيب، وقطب الرّ :

: يجمعها وتدور عليه، وقطب النّجوم: الذي يجمعها وتدور حوله لا
"1"

" "

- -

فكيفما استعملت، اسما أو فعلا، أحالت على هذه الدلالة من قريب أو من بعيد،
وتلك هي فحوى الدلالة الاشتقاقية، كما يراها " ههنا، وغيره
اللغة العرب في مواطن أخرى.

مّن فهم الدلالة الاشتقاقية على هذا النحو في جمهرته، حيث يقول

في توجيهه لم (بتر): " (بتر) الشيء يبتره بترًا إذا قطعه وكلّ قطع بتر

باترٌ وبتارٌ وبتورٌ والجمع بواتر وبتارٌ. وحمارٌ أبتّر والجمع بترٌ

. وكذلك ما سواه من البهائم. وكلّ ما بتر عن شيء فهو أبتّر "2.

ذكر ابن دريد دلالة اشتقاقية واحدة لمادة بتر و في القطع، فبتر الشيء

ثمّ أورد استعمالات المادة ومعانيها المختلفة، وكلّها تعود إلى

في وحمارٌ أبتّر إذا كان مقطوع الذنب، وكلّ ما

تر عن شيء فهو أبتّر بمعنى مقطوع.

¹ المنتخب من كلام العرب، كراع النمل، تح محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1 1989

/2 364.

² جمهرة اللغة، ابن دريد، مكتبة المثنى، بغداد، ط1 193 /1.

وفي معالجته لمادة () : "الرَّبُّ":
 " : إذا أصلحته وقمت عليه، ورب الشيء مالكه، فالله
 عز وجلّ مالك العباد ومصالحهم ومصالح شؤونهم.
 :
 " :
 " :
 "...¹

عالج الزجاجي الاستعمالات المصوغة من ()
 استعمال في ضوء معنى واحد يجمعها تمثل في دلالة اشتقاقية واحدة وهي إصلاح
 الشيء، فرببت الشيء أصلحته، وربُّ الشيء مالكه والمالك يحافظ على ممتلكاته
 بإصلاحها، وسمّي الله لانه مالك العباد ومصالح شؤونهم.
 ومّا أورده الزجاجي في هذا الصدد مفهوم () : () :
 المحروم، كأنه ممنوع من الرزق، وأصل الحدّ: المنع، ومنه اشتقاق الحدّ من حدود
 الأشياء، لأنّه يحصر المحدود، فلا يدخل فيه ما ليس منه، ولا يخرج عنه ما هو فيه.
 وكذلك الحدّ من حدود الدار وغيرها، لأنّه يحص
 ولا يخرج عنها ما هو فيها. وكذلك الحدّ من حدود الله عزّ وجلّ التي تقام على
 مستحقيها، إنّما سميت بذلك، لأنّها تمنع المحدود من الدخول في مثل ما عوقب عليه،
 وتمنع غيره أيضا من الدخول فيه والعرب تسمي كلّ مانع حدّاداً، وقد سمّ

... : الجوهر المعروف، إنما سمي

بذلك، لامتناعه من التأثير فيه.¹

في قوله هذا على الدلالة الاشتقاقية للحدّ، وهي المنع، ثمّ

بين استعمالات هذه المادة وما تفرّ

معان مختلفة

في مجملها تعود إلى مفهوم المنع وترتبط به بسبب من الأسباب؛

لأنّه ممنوع من الرزق، الحدّ من حدود الأشياء يحصر المحدود فلا

يدخل ما ليس فيه ولا يخرج ما هو فيه، .

اعتماده ا

في قوله في () : " والهاء والبدال أصل يدلّ على قلة الشيء.

: وهو مُزهدٌ: . ل رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الناس مؤمن مزهد" : ... الزهادة في الدنيا،

والزهد في الدين ... :

. : الأرض التي تسيل من أدنى مطر...".²

فمهما استخرجت من اشتقاقات هذه المادة، وفق ما تسمح به أبنية العربية،

: أحوالتك على معنى

: ...

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص77.

² 31 / 3.

وذلك داب ابن فارس في صناعة المعاجم، فقد ذكر في الجمل ان مادة ()
 تعود في اشتقاقها المختلفة إلى معنى محوري واحد وهو التصديق، ومن ذلك :
 : وآمنت غيري، إذا أعطيته الأمان. والله جلّ ثناؤه المؤمن أعطى
 عباده الأمان من أن يظلم. وآمنت بالله: . والإيمان: .
 [في السير] ورجل أمين وأمان... ورجل أمانة
 وأمنة: " 1 .

وفي الـ أبي () : " .

الثوب أرفأه رفاً. : أرفيت الثوب يريدون به جمعت بعضاً إلى بعض

دعوا للباني على أهله فإنما يريدون به جمع الشمل" 2 .

عالج أبو زيد الأنصاري مادة () بإعطائها دالتين اشتقاقيتين هما جمع

ووافق، فالدلالة الاشتقاقية الأولى تمثلت في الجمع بين الشيعيين

إلى بعض وكالجمع بين الزوجين، والدلالة الاشتقاقية الثانية تمثلت في الموافقة بين

¹ جمل اللغة، ابن فارس، تح زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2 1986 / 1 102 .

² النوادر في اللغة، الأنصاري، تح محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط1 1981 510 .

ومما ذكره أبو حاتم الرازي في إجراء مادتي : "قالوا سمّ
الإنس بذلك لظهورهم، ويقال آنت الشيء إذا أبصرته، وقالوا سمى الجنّ بذلك
: اجتن إذا استخ¹ ."

قد عين² أبو حاتم الرازي تي
سمي

و الاستئناس في كلام العرب النظر، يقال للرجل:

هل ترى أحدا؟ بمعنى أنظر من ترى في الدار² ثم عرض

نّ الجنّ سميت "اجتنّ إذا استخفى"

الشيء يجنّه جناً: ستره، وكل شيء ستر عنك فقد جنّ³ وجنّه الليل يجنّه جناً
يه ويجنّ - - : ستره³.

لقد برهن أبو حاتم الرازي كبراً تمثل في

هما كل من الإنس بمعنى الظهور والجنّ بمعنى

وهما دلالتا

¹ الزينة، أبو حاتم الرازي، تح حسين فيض الله الهمداني، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1957 / 1 / 132.

² / 1 / 150.

³ / 1 / 701.

تعرّض الصغاني () في معجمه " " :
 ومنه سمّي القرآن لأنّه يجمع السور فيضمّها، وقيل سمّي به لأنّه
 جمع فيه القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد".¹

ذكر الصغاني في مادة () المعنى الأول في أمّا المعنى
 الثاني فقد تمثل في الضم، ومن ذلك سمّي القرآن قرآنا لأنّه يجمع السور فيضمّها
 إلى صل في لفظي القراءة والاقتراء الج ، وكل شيء جمعته فقد
 ومن ذلك سمّي القرآن قرآنا لأنه يجمع
 ثم إنّ إلى² في هذا الشرح

والضم ائتلافا كبيرا لهذا لا يمكننا إلاّ القول أنّ معنى الضم متفرع عن الدلالة
 يستدعي في الذهن مفهوم الجمع.
 إنّ ما قدمناه آنفا من المواد

ووفّوها حقها، كما يظهر من هذه النصوص وغيرها،
 بتوظيفهم لها في تطبيقاتهم المعجميّة، بل إن صناعة المعاجم

في

¹ العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني، تح فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط1 1978

/1 .120

² لسان العرب، ج5/ص3563.

2- المصطلحات المرادفة للدلالة الاشتقاقية:

توصل علماء اللغة قديماً إلى أن مواد اللغة العربية مشتقة مما يجعل هذه المواد من حيث الدلالة الاشتقاقية التي تحكم معناها سواء كانت اسماً أم فعلاً، مما تراه المدارس

هؤلاء العلماء لدلالة الاشتقاقية في بعض كما قد يحيلون عليها باستخدام مصطلح " وغيره مما سنبينه في

أ- مفهوم الأصل:

1- المعنى اللغوي:

في المقاييس : " الهمزة والصاد متباعد بعضها من بعض، أحدها أساس الشيء، والثاني الحية، "1" إحدى الدلالات

" "

أمّا في " " " بمعنى " وجمعه
 ... ويقال أصلٌ مُؤصَّلٌ¹. رغم ما بيد من اختلاف في التعريف
 بين صاحبي المعجمين التدقيق في التعريفين قد يهدينا إلى أنّ
 في الحقيقة أساسه. وبالتالي يمكننا أن نطمئن إلى أنّ معنى الأصل، في استعمالاته
 المختلفة، هو أساس الشيء وأسفله وعمدته التي يؤسس عليه.

أ-2: المفهوم الاصطلاحي:

: " هو ما بيتنى عليه غيره "².
 حدّه التهانوي بقوله: " : بفتح الأوّل وسكون الصاد المهملة في اللغة
 بيتنى عليه غيره "³. ثم ذكر
 أخرى
 :⁴

- أن يكون الأصل بمعنى الدليل: "يقال فأصل هذه المسألة الكتاب والسنة"
 ثم قال : "
 جماع "

1993 /27 /447.

1 89 :

: الورقات في أصول الفقه، أبو إسحاق الجويني، تح أحمد

² التعريفات، الشريف الجرجاني، ص28

2003 /17.

1986 1

/ / :

3

1 /213.

4 /1 213 214.

- أن يكون الأصل بمعنى القاعدة، كقول النحاة "الأصل في الفاعل الرفع".
 - أن يكون الأصل بمعنى الراجح، " .
 - أن يكون الأصل بمعنى الاستصحاب؛ " تعارض الأصل " .
 - أن يكون الأصل بمعنى الحكم، فقال: " وذهب طائفة إلى أن الأصل هو الحكم في لأن الأصل ما ابتنى عليه غيره فكان العلم به موصلاً إلى العلم أو الظنّ بغيره " .
 - أن يكون الأصل بمعنى المحل " .
- نخلص مما سبق ذكره إلى الاصطلاحى للأصل يتفقان في أن الأصل هو الأساس الذي يبنى عليه الشيء، كلمة كانت أو حكماً، والعمدة الذي تدور في فلكه الفروع التي تتأسس عليه. وبالتالي فإنّ لمكلمات التي تشتق من يلمّ شتاتها من حيث الشكل والدلالة.

ب- الأصل مصطلح مرادف للدلالة الاشتقاقية:

- في حدود طلاعنا على المصادر القديمة
- بمعنى الدلالة الاشتقاقية كان أكثر انتشاراً من كلمة .

من هذه المصادر مثلاً " " تفسير غريب القرآن " " لابن فارس وغيرها.
 "تفسير رسالة أدب " " " وسنورد فيما يلي عينه عن هذا التوظيف عند هؤلاء العلماء:

ب-1: عند ابن قتيبة :

الإحالة على ا في مواطن كثيرة من كتائبه تأويل مشكل القرآن وتفسير غريب القرآن كما هو الحال في
 :

- ✓ () : " : "1
 ✓ (الهدى) : " أصل هدى: "2
 ✓ () : " : "3
 ✓ () : " : "4
 ✓ () : " واللعن في اللغة أصله الطرد"5
 ✓ () : " : "6

1 .469

2 .441

3 .508

4 .484

5 تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، تح السيد احمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1978 .26

6 .409

✓ () : " ما حملته؛ فسمي السلاح أوزاراً لأنه يُحْمَلُ "1.

✓ () : "2.

الاشتقاقية معبرا عنها بكلمة أصل.

ب-2: عند ابن فارس:

لأصل بمعنى الدلالة الاشتقاقية في معظم

. من أمثلة ذلك إجراؤه ل3.

✓ () : يقول في إجراء هذا الأصل: " اعلم أنّ للهمزة والباء في

المضاعف أصليين، أحدهما للمرعى، والآخر القصدُ والتهيؤُ ".

✓ () : يقول مشيراً إلى دلالة هذا الأصل: "

أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشيء وعلوه " .

✓ () : يقول في حصره لدلالة هذا الأصل: "

صل يدلّ على قلة الخير ".

✓ () : يقول في إجرائه لهذا الأصل: "

"

1 485.

2 489.

3 يُراجع: معجم 1/ 6 247 425 /3 119 461 على التوالي.

✓ () : يقول مشيرا إلى دلالة هذا الأصل: "

يدلّ على ستر شيء لشيء، وهو الذي يسمّى الظلّ".

المواد اللغوية التي شرحها ابن فارس في مقاييسه، والتي قدّ منا عينة

صل بمعنى الدلالة الاشتقاقية؛ فقد أوجد لكل مادة

المواد المعروضة إما دلالة اشتقاقية واحدة أو أكثر ليعبر عنها بمصطلح الأصل.

ب-3: عند الراغب الأصفهاني:

تعرّض الراغب الأصفهاني في كتابه " المفردات في غريب القرآن "

الاشتقاقية من خلال الكلمة المرادفة لها والمتمثلة في

1:

✓ () : " كلّ مستقذر من وسخ وقلامه ظفر وما يجري

... "

مجراها

✓ () : " أصل البيت مأوى الإنسان بالليل

... "

✓ () : " ... "

✓ (جبر): " أصل الجبر إصلاح الشيء... "

✓ (خمر): " أصل الخمر ستر الشيء. "

1 : المفردات في غريب القرآن، 28 75 82 92 165 323، على التوالي.

✓ (عبر): "أصل العبر تجاوز من حال إلى حال...".

فمن هذه الأمثلة وغيرها يتضح أن الراغب الأصفهاني

قافية تحت

ب-4 عند الزجاجي:

بناءً على الأمثلة التي ذكرناها سابقاً بمعنى

"تفسير

مصطلح الأصل بمعنى

"لم

في هذا المصنف.

في

ونورد فيما يلي، كدليل على ما سبق ذكره، النماذج التالية¹:

✓ في مادة () : " () ."

✓ في مادة () : " () ."

✓ في مادة () : " : ."

✓ ل في معنى مادة () : " المستضعف، وأصله من الذي غشيه

ماء كثير فعلاه وغمره".

✓ في مادة () : " ."

¹ : تفسير رسالة أدب الكاتب، ص 64 66 77 98، على التوالي.

جاء مصطلح الأصل عند الزجاجي كما هو موضح في الأمثلة بمعنى
 . يستنتج مما سلفنا ذكره في هذا المبحث أن
 تناولت الدلالة الاشتقاقية للمواد اللغوية العربية بالشرح والتفسير
 للدلالة على المعنى الذي تخضع له مشتقات المادة الأم.

ج- الاشتقاق كمصطلح مرادف للدلالة الاشتقاقية:

إنّ ما ذكر سابقا لا يمنع

" " للإحالة على الدلالة الاشتقاقية.

الاشتقاق لابن دريد، وكتاب رسالة الاشتقاق لابن سراج، وكتاب اشتقاق أسماء الله
 وغيرها من الما . كثير من المحدثين مصطلح الاشتقاق

عبد الله أمين في كتابه " " في

"الاشتقاق ودوره في نمو اللغة" وغيرهم .

اهتمامنا في هذا المبحث سينصب على ما ورد من ذلك في بعض كتب التراث
 كنموذج يمكن تعميمه على ما صنّفه الأقدمون في هذا التخصص اللغوي.

ج-1: عند ابن دريد:

للإحالة على مفهوم الدلالة الاشتقاقية في

مصنّفه الشهير "جمهرة اللغة" تحليله كثير من

:

✓ () : يقول في توجيه دلالتها: "...

. ومن أمثالهم (كلب اعتسّ خير من كلب رضى).

والعسُّ قدح عظيم من خشب أو غيره¹.

✓ () : يقول في استنطاق دلالتها: "...واختلفوا في اشتقاق

(اللهم صلّ على محمد) وكانوا في صدر

الإسلام إذا جاؤوا بالرجل إلى المصدّق قالوا صل عليه .

اشتقاق الصلاة من رفع الصلاة في السجود "..."².

" فمن هذه النماذج يتّضح استعمال ابن دريد لمصطلح "

للأصل وللدلالة الاشتقاقية.

ج-2: عند ابن فارس:

¹ جمهر 1 / 93.

² 3 / 260.

ابن فارس في معجمه المقاييس

مصطلح الاشتقاق بمعنى الدلالة الاشتقاقية،
ما ورد في تحليله لدلالة
1:

✓ (الإثْم): ل مشيرا إلى الدلالة الاشتقاقية لهذه المادة: " الهمزة

..والإثْم مشتقٌ من ذلك، لأنّ

ذا الإثْم بطيء عن الخير متأخر عنه...".

✓ () : ذكر في توجيه دلالتها أنّ " الهمزة والراء والطاء كلمة

واحدة لا اشتقاق لها".

✓ () : ورد له في بحثه عن الدلالة الاشتقاقية لهذه المادة قوله:

" ه بعض أهل اللغة -

ثم اشتق منه الشتم."

فالواضح ممّا سبق ذكره أنّ

الواردة في معجم المقاييس في معالجته

الذي اعتمدهنا مصدرا من مصادر هذا البحث.

1 : /1 60 81 /3 63، على التوالي.

ج-3: عند الراغب الأصفهاني:

عالج الراغب الأصفهاني
"المفردات في غريب القرآن"
للوحة المعجمية الأصل التي
. ومن نماذج هذا التوظيف

1:

✓ قوله في (): "أصل الكلمة هي البكرة التي هي أ

من لفظه لفظ الفعل فقيل بكر فلانٌ بكوراً...".

✓ قوله في (): " كأتمّما جعلته بقدرٍ بخلاف

ما وصف بغير حساب...ومن هذا المعنى اشتقّ الأقدر أي القصير العنق".

✓ قوله في (): " محّه...".

ومن الواضح أنّ الراغب الأصفهاني قد وظف مصطلح الاشتقاق

" " للإحالة على الدلالة الاشتقاقية عبر المواد السابقة الذكر، غير أنّ

استعماله لهذا المصطلح قليل إذا ما قرناه مع غيره.

¹ المفردات في غريب القرآن، 67 397 483، على التوالي.

ج-4: عند الزجاجي:

"تفسير رسالة أدب" مصطلح الاشتقاق بمعنى
الدلالة الاشتقاقية في المو¹:

✓ في تحليل مادة (الزباني) : "(هما) كوكبان مفترقان..."

() - - ...

() ."

✓ وفي تحليله لكلمة () : " () :

:" :

✓ قوله في توجيه دلالة () :

الرجل البعير أو الناقة، .. واشتقاقه من قولهم به خَبَلٌ...".

الزجاجي في تحليله

غير أن مثل هذا التوظيف كان نادر الا

عنده.

¹ : تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 82 107 135 على التوالي.

في

مما للإشارة إلى
 كما أن منهم من عبر عن الدلالة الاشتقاقية بمصطلحات
 أخرى كالقياس¹ والمعنى² .³ فمنهم من عبر عن
 الدلالة الاشتقاقية بمصطلح الدلالة المحورية؛
 عبد الكريم محمد حسن
 () : "
 () ..."⁴ بالدلالة المحورية في

1 () : /1 427 .
 2 () () /1 16 .
 3 : تفسير غريب القرآن في تفسيره الرحمن والرحيم " 06 .
 4 الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة، ص13 .

الفصل الثاني:

مصادر تعيين الدلالة الاشتقاقية وطريقة عرضها

1- مصادر تعيين الدلالة الاشتقاقية

- أ- الشواهد من القرآن
- ب- الشواهد من الحديث الشريف
- ج- الشواهد الشعرية
- د- الشواهد من الأمثال
- هـ- الشواهد من أقوال العلماء

2- طريقة عرض الزجاجي للدلالة الاشتقاقية

- أ- أنواع الاشتقاق الموظفة في عمل الزجاجي
- ب- علاقة الاشتقاق بالتصريف
- ج- أصل الدلالة الاشتقاقية

3- العلاقات الدلالية في العملية الاشتقاقية

- أ- عناصر الدلالة
- ب- طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول
- ج- تحليل التسمية عند الزجاجي

1- مصادر تعيين الدلالة الاشتقاقية:

يجد المتصفح لكتاب " تفسير أدب الكاتب " أن صاحبه "الزجاجي" قد اعتمد على آراء كثير من أئمة علوم اللغة المختلفة. وقد أشار إلى بعضهم في ثنايا كتابه؛ فذكر الخليل وسيبويه والمبرد والفراء وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس بن حبيب والزجاج ونفطويه وأبو عبيدة والأخفش وابن دريد والكسائي وأبو بكر الأنباري وابن الأعرابي والأصمعي كما أشار في مجال حديثه عن الفلك والمساحة إلى إقليدس والحوارزمي وغيرهم.

وقد تضمن تفسير الزجاجي أيضاً بعض الشواهد من القرآن والحديث الشريف وقليلاً من الأمثال، ولكنه في المقابل، أكثر من الاستشهاد بالشعر؛ ومن بين الشعراء الذين اختصهم بالذكر الأعشى وعمرو بن كلثوم والنابعة الذبياني والفرزدق وذو الرمة والكميث وحسان بن ثابت وكثير عزة وعلي بن أبي طالب وغيرهم.

وقد شكل هؤلاء كلهم المصادر التي اعتمدها الزجاجي لتعيين الدلالة الاشتقاقية للمواد اللغوية التي اضطرّ إلى ردّ فروعها إلى أصولها في أثناء شرحه لعبارات رسالة أدب الكاتب لابن قتيبة.

وسنعرض فيما يلي لأهم هذه المصادر:

أ- الشواهد من القرآن:

يعدّ القرآن الكريم المصدر الأساس للغة العربية، وعليه فمن الطبيعي أن يلجأ الزجاجي، كغيره من العلماء، إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية، في معالجته بعض المواد اللغوية، ذلك أنّ مثل هذا الاستشهاد يمنح لتخريجاته المختلفة دقة علمية ومصداقية قوية. ومن نماذج هذا التوظيف، نذكر على سبيل المثال:

- مادة نَكَبَ (النَّكَبُ) هو العادل عن الطريق كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ بَيْنَ الْأَيْمُنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ﴾¹ أي عادلون²، وقد وردت كلمة "ناكبون" في بعض التفاسير بمعنى عادلون، جائرون، منحرفون، تقول العرب نكب فلان عن الطريق إذا زاغ عنها³.
- مادة (جَدَّ): وقد شرحها بمعنى العظمة⁴، واستشهد لها بقوله تعالى: ﴿وَلَهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾⁵ أي عظمة ربنا، قال ابن عباس في "جدّ ربنا" آلاؤه وقدرته ونعمته على خلقه، وقال سعيد بن جبیر "تعالى جدّ ربنا" أي تعالى ربنا، قالت الجن: تنزه الرب جل جلاله وأمره وعظمته عن اتخاذ صاحبة والأولاد⁶.

¹ سورة المؤمنون، الآية 74.

² ينظر تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 67.

³ ينظر تفسير ابن كثير، لابن كثير، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ج 5/ص 30، وينظر معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، ط 2، 1989م، ج 2/ص 1124.

⁴ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 76.

⁵ سورة الجن: الآية 03.

⁶ ينظر تفسير ابن كثير، ج 7/ص 131.

- مادة (بُورَ): ورد (البوار) بمعنى الهلاك¹ واستشهد لها بقوله عزّ وجل:

﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾² أي: هلكتي، ومعناها الفساد³.

ب- الشواهد من الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي لا ينطق عن الهوى، متحدثاً عن نفسه الشريفة: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش". إن هذه الفصاحة التي طبع عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم والمعترف بها من قبل الجميع، جعلت من كلامه المصدر الثاني لتوثيق كلام العرب، ولذلك كان العلماء، ومنهم الزجاجي، يعتمدون على الأحاديث لإجراء المواد اللغوية التي يتعرضون لها بالشرح والتحليل. ومن مواطن استشهاد الزجاجي بالحديث الشريف في هذا المصنف، نذكر على سبيل المثال:

- مادة (طَيْرَ)⁴: ورد في " تفسير رسالة أدب الكاتب " تدعيماً لإجراءات الزجاجي لمادة "الطيرة"، قول صلى الله عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر"⁵، وفي هذا الحديث هي التشاؤم و التطير بالآخرين.

1 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص92.

2 : 12.

3 تفسير ابن كثير، ابن كثير، ج6 / 338.

4 ينظر تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص71.

5 مختصر صحيح البخاري، الزبيدي، جمعه وعلق عليه كمال بن بسيوني الأيباني، دار الجيل، بيروت، ط2 1994 .512

• أمّا في ()¹ الزجاجي شرحه لها،
 " : " 2" " هنا بمعنى

الغنى والحظ: أي لا ينفع الغني غناه، وإنما ينفعه ما قدمه لنفسه من عمل صالح.

ج- الشواهد الشعرية:

استشهادي، في

كثيرة من تفسير " " استشهد في حديثه عن

()، وهي بحسب تخرجه الدعاء³ :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَ يَارَبُّ جَنَّبُ أَبِي الْأَوْصَابَ وَ الْوَجَعَا

4

وموطن الشاهد في المثال الذي بين أيدينا هو [] :

وقال الزجاجي في () " () :

: المنع ومنه اشتقاق الحدّ من حدود الأشياء؛ لأنّه يحصر المحدود،

فلا يدخل فيه ما ليس منه، ولا يخرج عنه ما هو فيه.

¹ ينظر تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص76.

² منهل الواردين في شرح رياض الصالحين، للإمام محي الدين بن زكريا يحيى بن شرف النووي، ضبطه صبحي الصالح، () () / 2 768.

³ ينظر تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص64

⁴ ديوان الأعشى الكبير، شرحه وقدمه مهدي محمد ناصر الّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3 2003 104 150.

وغيرها، لأنه يحصر الدار، لا يدخل فيها ما ليس منها، ولا يخرج عنها ما هو ..والعرب تسمي كل مانع حداً، وقد سمّ

1:

أ إلى جَوْنَةٌ عِنْدَ حَدِّادِهِ²

موطن الشاهد في المثال الذي بين أيدينا في قوله: []

عند خمّارها ؛ والخمّار هو الذي يبيع الخمر فلا يعطيها إلاّ بثمانها.

() :

" واللّمي سمرة الشفتين، والعرب تستحسنه وتكره اللّطع، وهي التي تنقشر وتعلوها حمرة"³ :

في حُوَّةٍ، لَعَسُ فِي اللّثَاتِ، وَفِي انْيَابِهَا شَنْبُ⁴

الشاهد في بيت ذي الرّمة في : " لمياء في شفيتها"

تعلوها سمرة.

في () : " : إنّما سميت عارية

عار على المستعير، وليس هذا القول بشيء"⁵ ثم ساق قول ذي :

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص77.

² شرح مهدي محمد ناصر الدين، ص46.

³ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص123.

⁴ ديوان ذي الرّمة، قدمه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1995 12.

⁵ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص136.

عَاوَرْتُ صَاحِبِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكَرًّا¹

في هذا البيت [عاورت صاحبي] بمعنى ناولته.

د- الشواهد من الأمثال:

اعتمد الزجاجي على الأمثال في دعم شرحه للمواد المعجمية التي تعرض لها في

تفسيره، في موضعين اثنين:

أولهما؛ في أثناء شرحه لمفردة () : " () :

:" 2 " :

— جي بنت مالك بن عمرو العدوانية، التي

جمل النساء فسمع بجمالها ملك غسان فخطبها إلى أبيها وحكمه في

ردتن إدخالها على

: ما رايت كالليلة قط لولا رويحة انكرتها، :

هي من خلف الستر: " " 3 .

والآخر في إجراءاته لمفر () " :

¹ ديوان ذي الرمة، قدمه احمد حسن بسج، ص 87.

² تفسير رسد 93-92.

³ مجمع الأمثال، الميداني، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، 1955، 213/2.

1" :
 « عنى »
 ضرب في
 2

هـ- الشواهد من أقوال العلماء:

استقى الزجاجي الدلالات الاشتقاقية لبعض المواد المعجمية من تخرجات بعض اللغويين السابقين له ويأتي في مقدم . فمن تخرجات

أبي إسحاق الزجاج ما وظفه في تحقيق دلالة النوء، حيث شرحها بقوله:

" : "3 ثم :

ابن قتيبة هذه المنازل*، ولم يذكر اشتقاقها وأوصافها

على ما أملاه علينا ن في معرفتها فائدة لطيفة"4 .

ذكر الزجاجي في تخرجاته لمادة () جاء بهذه لم يذكر

ها في حين أنه - - مستعينا بما استقاه من

أبي في شرحه ل الأنواء جمع نوء وهي "ثمانية وعشرون نجما

معروفة المطالع في أزمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها

في عشر ليلة نجم في يطلع آخر يقابله في

1 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص95.

2 مجمع الأمثال، الميداني، ج2 / 337.

3 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص80.

*

4 80.

المشرق من ساعته وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع
ثمَّ الأمر إلى النَّجم الأول مع استئناف السنة المقبلة¹
تكون الأنواء تلك النَّجوم التي تسقط بمرور الليالي والأيام خلال سنة كاملة، ثم ذكر
ن الربع الأول من السنة هو الربيع، والربع الثاني هو الصيف و

أيضا ما علل به في إجرائه () : " :

غير زُ .. وإنما سمي () وهي الشعر الذي في طرف .

: إنما سمى الغفر، لانهما كانهما ينقصان ضوءه من قولك:

2" ودعم تخريجه " :

3"

وقد يعتمد على أبي اسحاق مباشرة في تحليل دلالة بعض المواد مثل ماهو الأمر

في () ذ قال في إجراء دلالتها الاشتقاقية: " :

() 4"

التي اعتمد فيها على تخريجات ابن دريد مباشرة

ذكره في تحليله () : () " () :

: إذا زينتها، وبه سميت الماشطة () :

1 /6 4567.

2 تفسيررسالة أدب الكاتب، الزجاجي 81.

3 81.

4 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص138.

إنما سميت بذلك "1. ونجد الزجاجي في

هذه المادة يعرض لرأي عالم لغوي آخر كيسان في قوله عن "

"إنما سميت قينة، لأنها تعمل بيدها مع غنائها، وكل صانع بيده قين"2

الزجاجي انحاز للدلالة الاشتقاقية التي أملاها مؤكدا ذلك بقوله "

"3

:

بقول أبي بكر الأنباري في إجراء الفعل أوقف حيث قال:

" قال أبو بكر الأنباري، قال أبو العباس ثعلب: ليس في كلام العرب:

:

:

بالألف إلا في موضعين:

: إذا جعلت لها سوارا

وغير ذلك"4.

الزجاجي في الأمثلة الموضحة سابقا على مجموعة من علماء اللغة

لتدعيم تخريجاته الاشتقاقية، كما أنه اعتمد على علماء آخرين في مجالات أخرى غير

ة لإثراء تفسيره كية التي استشهد بها من خلال توظيفه لآراء

وغيرهما.

1.107

1

2تفسيررسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص107.

3.108

3

.93

4

2- طريقة عرض الزجاجي للدلالة الاشتقاقية:

- محور هذا البحث -

" وظّف، في تأصيله للدلالة الاشتقاقية للمواد المعجمية الواردة في
" مجموعة من آ أهمّها

الاشتقاق الصغير الاشتقاق الصرفي. وقد اعتمد في بعض الأحيان على المصدر
كأصل للاشتقاق، كما عمد في أحيان أخرى إلى ما يعرف عند الدارسين المعاصرين
. وهي الآليات التي سنعتمدها لإجلاء طريقة الزجاجي في عرض

أ-أنواع الاشتقاق الموظفة في مصنف الزجاجي:

1-الاشتقاق الصغير:

اعتمد الزجاجي على الاشتقاق الصغير في تفسير المواد اللغوية المعروضة في
, ولم يعتمد غيره (الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر) إلا في مواطن قليلة.
ومن نماذج إجراءاته للمادة آليات الاشتقاق الصغير، نذكر على سبيل

:

- () قال في توجيهه دلالتها: "النَّاشِئُ":
ناشِئ، أي مُبتدئ :
شأ¹.

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص73.

() حسب تفسير الزجاجي

الابتداء في الشيء، - - - ابتداءه، وقد قام الزجاجي

بتفسير هذه المادة حسب اشتقاقها متخذاً في ذلك الاشتقاق الصغير سبيلاً

سم الفاعل الناشئ ويعني به المبتدئ من الفعل نشأ.

● () قال في توجيهه دلالتها: " () الذي قد شدا شيئاً من العلم، أي

() في غير هذا الموضع المعني، يقال: "1".

الدلالة الاشتقاقية التي " " في:

ذلك أن من شدا شيئاً من العلم فقد أخذ طرفاً منه

شيئاً من العلم وللمعني.

● () قال في () : " كوكبان مفترقان، أحدهما مضيء،

سمي بذلك لأنه ذنب العقرب، وذنب العقرب شائل؛ لأنه مرتفع، ومنه:

...

() من النوق، وذلك إذا شالت للقاح وارتفع لبنها وحملت، والواحد منها شائل

-بغير هاء- والجمع شول².

فمن خلال التحليل الدلالي السابق يتبين أنّ الزجاجي قد اعتمد في توضيح

() ()

() وجمعه () والتي تحيل كلها على دلالة الارتفاع.

في عمل الزجاجي جانباً مهماً للاشتقاق الصغير

استفاد منه في معظم المواد التي عالجها، ذلك أنّ الاشتقاق الصغير يحافظ على تشابه

الأحرف واتفاق المعنى والتغير الذي يطراً على المواد المعالجة لا يتم .

2- الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر:

لم يعتمد عليه ما الزجاجي بشكل كبير كما سبق الذكر، وقد انحصر توظيفه

في استنطاق الدلالة الاشتقاقية في ثلاثة مواضع، وهي:

أدتي () () فقد قال في :

" () في الرَّجُل هو ان تميل الإبهام، ومنه قيل أمة وكَعَاءٌ. () في الكف،

1"

الفيروز آبادي في القاموس المحيط أكثر توضيحاً في بيان الفرق

() () ذكر أنّ الوكع يكون في الرَّجُل وهو: "

جل حتى يرى أصله خارجاً كالعقدة، أمّا الكوع فيكون في الكف

2"

() () يتعلقان بميل الأصبع،

لميد، أمّا الوكع فيكون في الرّجل. وهذا ما يجع الاشتقاق الكبير

يتحقق في مادتي الكوع والوكع؛ إذ أنّ كلا منهما يتشبهان في عدد الاحرف ويؤديان

معنى واحد، غير أنّ الاختلاف الحاصل بينهما يكمن في ترتيب الحروف.

وقال الزجاجي في إجرائه () : " :

"1. ...

شروط الاشتقاق الأكبر في " " " " لا يـ

في الحرف الأول حرف العين بحرف القاف، وكلاهما يج

معنى واحد وهو القطع.

: " () : "2. ...

ما يحقق شروط الاشتقاق الاكبر، حيث انهما تجتمعان تحت معنى واحد هو

بمان في عدد وترتيب الحروف عدا حرف واحد ألا وهو الألف في الذّام

والياء في الذّيم.

قد وظّف، ولوطريقة عرضية، الاشتقاق الأكبر

في ثنائيه () () .

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص76.

3- الاشتقاق الصغير والتصريف:

صاغ فيها المواد اللغوية، وتتمثل هذه

القولب في الصيغ والأوزان التي يوفرها لنا التصريف مما يقودنا إلى القول مع ابن جني¹

1

”

الأكثر تداولاً في الكتب والمصنفات الصرفية ألا وهو الاشتقاق الصغير،

تحتفظ المشتقات بحروفها الأصـ . تجعلها تصاغ في قولب

نتحصل من خلالها على الفعل بأقسامه الثلاثة ()

واسما الزمان والمكان واسم الآلة

. فالقاعدة الأساسية في الاشتقاق الصغير هو ثبات المادة اللغوية

بالحفاظ على ترتيبها رغم تخلل حروف الزيادة للحروف الأ

: (نظر، ينظر، ناظرة، نظارة، منظور، نظير، ” ”

(لكل كلمة من هذه الكلمات دلالتها التي تميزها عن غيرها،

ولكنها تجتمع كلها على معنى واحد مشترك².

يجد المتبع لتعريف الاشتقاق الصغير

” الكلمة الواحد تتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة³ . ه

اعتبر الاشتقاق من البحوث اللغوية الـ ية في اللغة العربية ”

¹ المنصف، ابن جني¹، تح ابراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده، ط1 1960 / 1 / 3.

² 233.

³ نزهة الطرف، في علم الصرف، الميداني، تح السيد محمد عبد المقصود درويش، دار الطباعة الحديثة، ط1 1982

.4

النحو لا يستطيعون الاستغناء عنه، فهو الذي يرشدهم إلى معرفة الزائد من
1» .

" ان هذه الكلمات مختلف في صورتها مع احادها في اصل الاشتقاق -
- أن صورة كل كلمة ليست مقصورة على هذه الكلمة، وإنما هي قالب تصب
2» .
...

سطه ، يمكن القول أنه لا يمكن ي دارس الوقوف على
غير أن هذا

لا يعني أن الاشتقاق هو التصريف، فلكلّ منهما ميزته التي تميزه عن ا
فالاشتقاق يستند إلى المادة الاشتقاقية بينما يستند التصريف إلى الصيغ والأوزان.

ب- علاقة الاشتقاق بالتصريف:

نظرا للعلاقة الوطيدة بين الاشتقاق الصغير وال فقد وظّف

مصطلح الأصل بمعني المعنى الاشتقائي، كما سبق الذكر المعنى الصرفي؛ فقال في

- - " () : ()

هنا الأصل الصرفي. ه في مقام (مصنفو)³

آخر يوضح فيقول، وهو في معرض إجراء الدلالة

¹ ألة في الاشتقاق، لابن مالك، تح محمد وجيه التكريتي، مجلة مجمع اللغة الأردني، العدد 38 123.

² الأصول، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ص131.

³ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص64.

() : " قفه وقفاً في سبيل الله، ووقفتُ الرجل على

. بغير ألف ك ليقف،

نحو () وغيرها. : قال أبو العباس ثعلب: ليس في كلام

: - - إلا في موضعين :

: إذا جعلت لها

ذبل وعاج وغير ذلك¹. نلاحظ

()

التي هي على

() تمثلت في التوقف والانقطاع عن الكلام، أمّا دلالة أوقفت التي هي

() فمعناها جعلت لها سواراً من العاج.

وفي معرض حديثه عن () " () ()

² الاشتقاق الصرفي واضح في هذا المثال حيث أشار إلى أن

" " عند الزجاجي وردت بمعنيين المعنى الأول تمثل في الأصل

كما وضحنا في المصطلحات المرادفة للدلالة الاشتقاقية في الفصل الأول،

والمعنى الثاني جاء للدلالة على الأصل الصرفي كما هو موضح في هذا المثال وغيره.

و.ب. تتوضح

1 .93

2 .75

فلا وجود للصرف إلا في ظل الاشتقاق

وجود للاشتقاق إلا في القوالب التي يمدنا بها الصرف.

ج- أصل الاشتقاقية الدلالة:

فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، نحو: ضرب ضرباً، وقام قياماً، وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه¹.

إلى يومنا هذا وقد تذبذب فريق آ

الأتجاهين، كما حال ابن السراج وابن جني² وابن فارس³.

1- أصالة الفعل في الدلالة الاشتقاقية:

عبر بعض علماء اللغة العربية عن ميلهم إلى أن

خفش الأوسط؛ حيث قال، وهو في معرض

تفسيره لكلمة المحيض في قوله تعالى: ﴿³﴾

وإنما أكثر الكلام في المصدر ني المفعّل، نحو قولك: في ركّ

1 الانصاف في مسائل 1 2003 /1 235

معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994 166.

2 ينظر تناسل الدلالات الاشتقاقية، هني سنية، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، 2005-2006 75.

3 222.

1" :
مكييل وهو مثل ء
فالتفسير الذي بين يوضح بجلاء أنّ ا خفش الأوسط يميل إلى اتجاه الكوفيين
في أنّ الفعل هو أصل الاشتقاق، من خلال إشارته في آخر كلامه إلى أنّ الدلالة

ومن المحدثين الذين ذهبوا إلى أنّ

: " غير أنّ قواعد الاشتقاق وضعت في كتب النحو والصرف

وغيرها لاشتقاق المصادر والمشتقات المشهورة وهي أسماء الفاعل

2" وغيرها من الأفعال، ولم يوضع شيء من هذه القواعد لاشتقاق

يؤكد ضعت من أجل

المصادر والأسماء ولم توضع من أجل

هذه الأخيرة هي الأساس في الاشتقاق. وقد ساندته في هذا الرأي فرحات عياش،

: " غير أنه من العسير أن يظفر أحد بالدليل القاطع والحجة الدامغة لترجيح

أحد الرأيين عن الآخر، ولم يبق أمامنا إلاّ الاعتماد على القرائن التي تدل على أنّ

الفعل هو مصدر اشتقاق اغلب الكلمات التي تزخر بها الكتب العربية"3.

1 ني القرآن، الأخفش، تح عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، ط1 1985 /1 /368.

2 والترجمة والنشر، القاهرة ط1 1956 .13.

3 الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ص68.

2- أصالة المصدر في الدلالة الاشتقاقية:

ابن دريد في كتابه الاشتقاق، حيث فسر مادة

() : " محمد النبي صلى الله عليه وسلم، مشتقٌ من الحمد"¹

"محمد" بهذا يكون ابن دريد قد عبّر عن ميله إلى

أوضح في التعبير عن

: "واعلم أنّ أمثلة الأفعال مشتقة من المصادر، كما أنّ أسماء الفاعلين

والمفعولين مشتقة منها، ولو كانت المصادر، مشتقة من الأفعال لجرت على سنن في

القياس، ولم تختلف كما لم تختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، فلما اختلفت المصادر

ر أسماء الاجناس دل ذلك على ان الافعال مشتقة منها، وانها غير

"2"

3- أصل الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي:

ورد الزجاجي في مؤلفه "الإيضاح في علل النحو" :

الفراء وجميع الكوفيين: وهو ثاني بعده"³

ثم أورد رأي البصريين فقال: " قال سيبويه وجميع البصريين:

.08

1

² التكملة، أبو علي الفارسي، تح كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2 1999 211.

³ الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، تح مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط6 1996 56

تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص123-124.

"¹. والذي يهم بحثنا هو معرفة موقف الزجاجي من هذه القضية، وما كان اتجاهه من خلال معالجته للمواد اللغوية في "تفسير رسالة أدب".

والواضح من شروحه للمواد اللغوية المعالجة في هذا الكتاب أن الزجاجي قد انتصر لرأي البصريين، فيما عدا موضعين اثنين عدل فيهما إلى رأي الكوفيين،

" " : " (لناشئ):

ينشأ فهو ناشئ، أي مبتدئ : "2.

أما اعتماد الزجاجي في ا

فهو السمت الغالب عنده ويمكن أن نمثل له : هو يحلل الدلالة

" (التعلم) مصدر تعلمتُ تعلمًا، وكذلك كل ما كان على ()

فمصدره (التفعل) تعلم تعلمًا، وتصرف تصرفًا وتعبد تعبداً. ()

() فمصدره ()، نحو:

ليمًا، وضرب تضربًا، وقتل تقتيلاً - "3.

نلاحظ وغيره من المواد التي فسرهما الزجاجي

انطلق في إجراءاته لـ

¹الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، ص56.

²تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص73.

³تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص73.

المصدر أولاً، ثم واصل على توجهه إلى تفسيره لهذه . ما يوضح بجلاء إلى المدرسة البصرية في أصل للاشتقاق وإن لم يصرح بذلك.

4- الاشتقاق من اسم العين:

ما سبق أن الزجاجي قد اعتمد المصدر أصلاً للاشتقاق في معظم مواده لم يعتمد الفعل أصلاً للاشتقاق إلا في مادة

:

● في شرحه لكلمة العجماء: " () : البهيمة، سميت بذلك "1.

● في توجيهه دلالة الذّ : " (نَ) : ضعيفة لطيفة بين كوكبين، وهي بين فم الأسد ومنخره، وسميت () ؛ لانها كانها قطعة سحاب قد نثرت، وقيل

اشتق اسمها من الاستنثار؛ لانها تنثر الاسد، وتدعى () "2.

● في : " (لَعْرِيَّةُ) : فالنخلة يعري الرجل ثمرها من نخله كله لرجل، فيكون له ثمرها عامه ذلك "3.

1 .132

2 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي .91

3 .134

لم ينكر جواز الاشتقاق من اسم

أقره كثير من علماء اللغة قبله وبعده كابن السراج الذي صرح في ذلك

: " :

الحجر، ما كان ذلك خطأ وكان على القياس¹

الاشتقاق من اسم العين، كما ذهب إلى ذلك ابن جني² :

2" ه في موضع

آخر فقال: " فكما أن استحجر الطين واستنسر البغات من لفظ الحجر والنسر،

فكذلك استنوق من لفظ الناقة³.

وقال بعض المحدثين بجواز الاشتقاق من اسم العين، كعبد الله

اشتقاق بعض المواد اللغوية من أسماء الأعيان، وخلص إلى أنها مصدر الد

: " ولا شك أن كل اسم من أسماء الأعيان الواردة

4"

صباحي الصالح حين ذكر أن أسماء الأعيان، واصفا إياها بالجواهر، أولى بعدها مصدرا

: " على قلة ما حفل النحاة بالجواهر في هذا الباب، وعلى ضآلة ما

وفروا من الشواهد لا نجد هذه الجواهر إلا أصولا للاشتقاق معروفة موضوعة قبل أن

1 تح مصطفى الحدي محمد علي الدرويش، دمشق، 1973 25.

2 الخصائص، ابن جني، ج2 / 34.

3 1 / 123.

4 147.

تعرف أسماء المعاني أو توضع"¹. شتقاق من أسماء الأعيان ضرورة إليها الحاجة الملحة في مجال العلوم كما ذكر " مصطفى الشهابي " في كتابه "المصطلحات العلمية في اللغة العربية" :
 ضرورة بادية أمام أعيننا، فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلا:
 (مَغْطَسَ) من المغنطيس، ونشَى من النشا، وبلرّ ()
 "2. فهذه التعريفات وغيرها تجيز الاشتقاق من أسماء

¹ دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط 8 1980 181-182.

² ات العلمية في اللغة العربية، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، ط 3 1995 16.

3- العلاقات الدلالية في العملية الاشتقاقية:

أ- عناصر الدلالة:

تتمثل في ثنائية
 اية انشغالهم باللغة
 تناولها المحدثون في
 .
 -الذال:

لغة: () التي تعني :

به، ودلّه على الطريق ونحوه سدّده إليه فهو ذال¹.

اصطلاحاً: الصورة السمعية التي تدلّ على شيء ما أو تعني شيئاً ما يمثل الذال².

-المدلول:

يمثل المفهوم³ أو تصور الشيء المعني الذي يرمي إليه الذال⁴

"الصورة الذهنية التي أثارها الكلام في ذهن السامع وهو صورة متكونة في ذهنه

تجاربه الحسية ومجردة من مجموعة الأمثلة والحقائق الخارجية التي صادفها

في حياته سواء بالنسبة للأ

1 /16 /1414.

2 ينظر اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2 2005 .127

3 Cours de linguistique generale, F de Sausure, ed Talantikit,

Bijaia,2002, p86.

4 ينظر اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ص127.

"1. - - بالمدلول الصورة الذهنية أو المعنى الذي يرتسم في ذهن السامع من خلال الأثر الذي يتركه الدال.
-المرجع:

لغة: () يعني انصرف وردّ، ومرجع على وزن مَفْعَل اسم مكان يعني محلّ الرجوع، وما يرجع إليه في علم أو أدب من عالم أو كتاب².

اصطلاحاً:³ "المشار إليه سواء في النفس أو خارجها، والموجود في النفس يمثل الأمور المدركة بالحواس عن طريق العقل والشعور، والموجود في الخارج يمثل ذلك الحيز من الطبيعة الذي نراه ونلمسه كالأشجار وغيرها"⁴.

- -

بين المتكلم والسامع، إذ ليس باستطاعة الانسان أن يقف على حقائق الأشياء بذواتها ما لم يعقد علاقة بين المفهوم الذهني، والموجود الخارجي المحيط به.

¹ فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2005 166.

² 18 / 1591.

³ التعريفات، الشريف الجرجاني، ص255.

⁴ ينظر الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، ص30.

ب- طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول:

ة التي تربط قضية بحث منذ زمن بعيد، وما

الدراسات اللسانية الحديثة تميل أكثر إلى تبني نظرية العلاقة الاعتبائية .
وفيما يلي عرض مختزل لمصدر الخلاف في هذه .

1- العلاقة الطبيعية:

- إلى أن العلاقة بين

-

ومن هؤلاء

مدي موضحا : "... إلى أنه لو لم

يكن بين اللفظ وناه مناسبة طبيعية لما كان اختصاص ذلك المعنى بذلك اللفظ أولى
من غيره...¹، ويعني هذا القول أن

علاقة طبيعية بدليل أن المعنى

يستدعي هذا المعنى لفظا آخر. وهو ما وضحه أكبر عبّاد الصميري المعتزلي

: " إن بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على أن يضع...

لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمى المعين ترجيحاً بلا مرجح"².

¹ الإحكام في أصول الأحكام، الامدي، تح سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2 1986 /1 /73.

² /1 /47.

في هذا القول بعض " نسان إلى كل لغة، ولمّ وضع اللفظ للضدين، كالقرء للحيض والظّ "1.

المحدثين العرب إلى الأخذ بالعلاقة
 (اللفظ والمعنى) " صبحي الصالح " :

بين الألفاظ والمعاني... فكان لابد من الاقتناع بهذه الظاهرة اللغوية التي تعد فتحة
 مبينا في فقه اللغات² محمد المبارك في بعض تخرجاته، حيث
 أنه أقرّ هو الآخر بوجود علاقة طبيعية بين الأصوات التي تتشكل منها الكلمة³.

نخلص إلى أنّ بعض علماء اللغة ذهبوا إلى أنّ
 الشيء المعبرّ عنه في الربط
 قولك خربير المياه من الصوت الذي يصدره
 ، وغيرها من الكلمات والمواد التي تزخر بها العربية.

1 / 47.

2 دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص151.

3 ينظر فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص261.

2- العلاقة الاعباطية:

جمع آخر من علماء اللغة قديما وحديثا إلى

نجد عبد القاهر الجرجاني في عن المعنى

ومعنى المعنى، وهو يعني "المفهوم من ظاهر اللفظ، الذي تصل إليه بغير

ومعنى المعنى هو أن تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى

آخر"¹. فكلام الجرجاني صريح واضح في أن الوصول إلى المعنى لا يقتضي منّا

لعلاقة بين اللفظ والمعنى لا تحكمها ضوابط وبالتالي فهي اعباطية وليست

. أما من المحدثين، فليس هناك من عبر

دوسوسير De Saussure

اعباطية؛ فهي علاقة غير مبررة، ولا يمكن أن تخضع لأي نوع من أنواع التبرير

2.

دوسوسير

يبتعد عن تبرير بين الألفاظ التي تعتبر بمثابة صدى لأصوات

، فهو لا يعتبرها حاضرة في اللغات الإنسانية بكثرة، فهي من القلة بمكان،

وانها تختلف باختلاف اللغات الإنسانية، بحيث لا يمكن أن تكون أساس

ردة، فهي مجرد الفاظ قليلة تصادف ان اشبهت اصواتها دلالاتها³.

¹ دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح محمد النوجي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005 .179

² Cours de linguistique generale, F de Sausure, p87.

³ دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5 1984 70-71.

تکمن في أن

وتواضع عليها الناس، باللفظ المعين

هذه الدلالة تتحدّد " بالاصطلاح والتعارف الذي يحكمه تقادم

فيرسخه في أذهان الناس بحيث يبدو اللفظ المعين جزءاً من المسمى المعين في عالم

المسميات، بل يصير اللفظ هو الشيء نفسه، فلا يمكن بعد ذلك زحزحة اللفظ في

1"

3- تحليل التسمية عندنا لرجائي:

إلى أن العلاقة التي تربط الدال بالمدلول أو الألفاظ

بمعانيها لا يمكن أن تكون علاقة طبيعية في

خاضعة للتعليل. وخير ما نستدل به في هذا المقام ما قاله ابن الأعرابي: "الأسماء

2"

في كلام ابن الأعرابي إشارة إلى

على مجرد اعتبارات عقلية تُ

الدقيق في أوضاع الكلام، ورصد مختلف صور التأليف والتمييز ثم محاولة

استخراج القوانين التي لا تتعدى هذه الصور والأحكام، وهي وإن بدت في الظاهر

غير بارزة فإنّ التمعن فيها يجعلنا ندرك ذلك

1 199.

2 /1 400.

والمتأمل في تفسير الزجاجي يلاحظ أنه اعتمد تعليل التسم في شرح

. ذكر في معرض شرحه لدلالة الصلاة أن: "

بالشيء إذا تعلق به، أو جاوره، أو ناسبه ومن ذلك الصلاة على الميت إنَّما هو

"¹. يشير الزجاجي في هذا القول إلى

تخرجات كل مادة فتارة محتاج المادة في اشتقاقها إلى عملية المجاورة

يكون التخريج عن طريق المناسبة

يُعمد في بعض الأحيان إلى وإن لم

في بعض تخرجاته.

1- المشابهة:

" إحدى طرق تفرع الدلالة الاشتقاقية عن المعنى الأصل

اللفظ من معناه إلى معنى مشابه له أو قريب منه أو بينه وبينه مناسبة"²

تستعيره العرب في أكثر تخرجاتها ابن قتيبة في هذا المعنى: " العرب تستعير

المسمى بها بسبب من الأخرى، أو مجاورا لها أو

"³

تخرجات التي تستند إلى هذا المنحى في تحديد الدلالة، قوله في

وهو أن يتركب بعضها على () : ()

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص64.

² فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص220.

³ تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص135.

:

"¹. لقد علل الزجاجي هذه باعتماده

تفسير نجد

ابن فارس².

-2- المجاورة:

" ال لفظ في موضع معين وبجوار ألفاظ معينة"³

من الطرق التي تعتمدها العرب في كلامها؛ يقول : "...
يء باسم غيره إذا كان مجاورا له"⁴.

ولتوضيح ذلك نورد تخريج () : " (والبئر

: (: البئر العادية، لا يعرف من حفرها، تكون في فلاة

"⁵. القديمة سبت إلى

قديم يسند إلى عاد⁶ كأنّ هذا القديم مجاور لهم غير

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص121.

² مجمل اللغة، ابن فارس، ص506.

³ فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ص212.

⁴ 21.

⁵ تفسير رسالة أدب 132.

⁶ 3161 /4.

هم، وسميت البئر جبار لأن معنى الجبار الهدر¹، فمن يسقط في هذه البئر يكون دمه هدر .

ج-3- المناسبة:

" 2"

ه الزجاجي في هذا المقام قوله في مادة () : " سميت ()

"3 يبين " هذا التفسير :

أن الانعطاف الموجود في العواء، وهي خمسة كواكب

4 إنما " 5" في

في المعجم الوسيط عوى الشيء: انثنى ومال، تقول عويت الشيء: إذا أماله ولواه،

6 ه .

¹ لسان العرب، ج1/ص537.

² 21.

³ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص80.

⁴ 3182 /4.

⁵ 3182 /4.

⁶ 638.

ج-4-التعليق:

تكمّن في التعليق في تخرجاته (ش) انما تستعمل للسلعة التي تبتاع
: (أَوْ ش)

ش :

ت أحدهما ب :

فسُمّي ما نقص العيب من الثوب أرشاً؛ إذا كان سبباً للأرش.¹

بالعيب الموجود في الثوب سُمّي

2

والمشتري

سُمّي أ .

كلما تعلق الأمر بـ

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص140.

² 61 / 1.

الفصل الثالث:

وحدة الدلالة الاشتقاقية وتعدادها عند الزجاجي

1- وحدة الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي

أ- مفهوم وحدة الدلالة الاشتقاقية

ب- وحدة الدلالة الاشتقاقية من الوجهة التطبيقية

2- تعدد الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي

أ- مفهوم تعدد الدلالة الاشتقاقية

ب- تعدد الدلالات الاشتقاقية من الوجهة التطبيقية

توطئة:

تتمثل آلية الدلالة الاشتقاقية في المادة الأصل والمواد المتفرعة عنها. وما نلاحظه على أغلب المواد الغوية العربية أن المادة الأصل تُشتقُّ منها مواد فرعية ذات دلالات ترتبط من قريب أو من بعيد بالدلالة اشتقاقية الأصل.

إنَّ مبدا تعدد الدلالة الاشتقاقية او وحدتها ظاهرة لغوية تنبّه لها اللغويون العرب منذ بدء اشتغالهم بقضايا اللغة، غير أن الذي وظّفها بشكل واسع هو اللغوي الجليل ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة.¹ وقد اعتمد الزجاجي، من جهته، على هذا المبدأ في إجراء دلالة المواد الغوية التي تعرّض لشرحها في مصنّفه "تفسير رسالة أدب الكاتب لابن قتيبة".

1- وحدة الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي:

أ- مفهوم وحدة الدلالة الاشتقاقية:

يُقصد بوحدة الدلالة الاشتقاقية أن تكون للمادة اللغوية الأصل دلالة اشتقاقية واحدة ترتدّ تصاريفها المختلفة المتشعبة عنها "إلى معنى جامع مشترك بينها، يغلب أن يكون معنى واحداً لا أكثر"². وقد شرح محمد المبارك مفهوم وحدة الدلالة الاشتقاقية بقوله: "إنَّ الألفاظ التي تشترك في الحروف أو الأصوات الثلاثية الأصلية تشترك

¹ ينظر في علم الدلالة، عبد الكريم حسن جبل، دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص28، وينظر تناسل الدلالات

الاشتقاقية، هني سنية، رسالة دكتوراه، ص95.

² دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط16، 2004، ص176.

كذلك في معنى اصلي عام ينظم مفرداتها¹. فكلا التعريفين يشيران الى أن كل ما يتفرع عن المادة اللغوية الواحدة راجع إلى دلالة اشتقاقية واحدة لا أكثر.

ب- وحدة الدلالة الاشتقاقية من الوجمة التطبيقية:

إن ما ذكرناه سابقاً عن وحدة الدلالة الاشتقاقية يتطلب منا تقديم مواقف بعض العلماء العرب القدامى، على سبيل المثال لا الحصر، كابن قتيبة وابن فارس، قبل أن نتطرق إلى موقف الزجاجي وتطبيقاته من خلال شرحه لرسالة أدب الكاتب.

ب1- وحدة الدلالة الاشتقاقية عند ابن قتيبة:

أرجع ابن قتيبة في كتابيه الشهيرين "تأويل مشكل القرآن" و"تفسير غريب القرآن" كثيراً من الألفاظ القرآنية، حين توجيه معانيها، إلى دلالة اشتقاقية واحدة، وهو ما يمكن توضيحه من خلال نموذجين انتقيناها من كتابيه المذكورين، وهما مادتا (البلاء والغفور).

● يقول ابن قتيبة في توجيهه لمادة (البلاء): "أصل البلاء الاختبار، قال الله جلّ وعلا في محكم تنزيله: ﴿ابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾²، أي اختبروهم. وقال عزّ من قائل: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾³، يعني: ما

¹ فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2005، ص75.

² سورة النساء: الآية6.

³ سورة الصافات: الآية106.

أمر به إبراهيم من ذبح ابنه، صلوات الله عليهما. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ نَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾¹، أي اختبرناهم. ثم يقال للخير: بلاء، وللشر: بلاء؛ لأن الاختبار الذي هو بلاء وابتلاء يكون بهما. قال الله تعالى ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾²، أي نختبركم بالشر؛ لنعلم كيف صبركم؟ وبالخير؛ لنعلم كيف شكركم؟ «فتنة»؛ أي اختباراً. ومنه يقال: اللهم لا تبلنا إلا بالتي هي أحسن، أي لا تختبرنا إلا بالخير، ولا تختبرنا بالشر. يقال من الاختبار بالشر: بلوته أبلوه بلواً، والاسم بلاء. ومن الخير: أبليته أبلية إبلاءً. ومنه يقال: يبلي ويولي.³

يتضح من معالجة ابن قتيبة لمادة البلاء وما تتصرف إليه، انها مشتركة في دلالة

اشتقاقية واحدة وهي الاختبار، سياقات التي ترد فيها

إلى هذه الـ

() ، منها قوله تعالى: "ابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح"

أي اختبروهم حتى يبلغوا الحلم⁴ ثم بعد ذلك في آية أخرى "

" بمعنى اختبرناهم بالحسنات والسيئات

⁵ قوله تعالى: "

بالشر والخير فتنة" نختبركم بالمصائب تارة وبالنعمة تارة أخرى فننظر من

1 .168

2 .35

3 .469

4 ينظر تفسير بن كثير، /2 .203

5 تفسير القرآن الكريم، لابن كثير /3 .243-242

يشكر ومن يكفر ومن يصبر ومن يقنط في توجيه هذه الآية:
 يقول نبتليكم بالشر والخير فتنة بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى
 والفقر والهدى والضلال. كلمة البلاء في قوله تعالى: " إنَّ هذا لهُو
 " ؛ أي الاختبار الواضح الجلي حيث أمر الله تعالى سيدنا إبراهيم بذبح
 ولده إسماعيل، فسارع سيدنا إبراهيم أمثال لأمر الله تعالى مستسلماً له منقاداً
 1.

● وقال في () : "ومن صفاته الغفور، وهو من قولهم:
 : ... : أستر.
 : ير، سمّ لأنه ستر الثوب.
 : غفر، لأنها تستر، فكان الغفور: الساتر لعبده برحمته، أو الساتر لذنوبه".²
 ر معنى الغفور

ستر الشيء وتغطيته،

- سبحانه وتعالى - ذنوب العبد وعدم محاسبته عليها، إخفاء وستر لها كأنها
 غير موجودة . فهذه المادة مهما تنوعت
 بالنظر إلى سياقات التي ترد فيها، ترجع إلى دلالة اشتقاقية واحدة تجمعها
 وهي تغطية الشيء وستره.

1 /6 /27.

² تفسير غريب القرآن، ص14.

ب-2: وحدة الدلالة الاشتقاقية عند ابن فارس:

إنَّ أكثر ما وظفه ابن فارس في معجمه " "

التي عولجت باعتماد دلالة الأصل في هذا

ثلاثة وثمانين (83%) في ضخامة هذه النسبة ما

الباة في العربية¹.

في مقاييس اللغة هذه النماذج:

• () : يقول ابن فارس في إجراء دلالتها: "

: قال ابن الأعرابي:

"2

دلالة اشتقاقية واحدة تمثلت في

المختلفة لهذه وافقة لهذه الدلالة

• () : قال في توجيه دلالتها: "

¹ ينظر الدلالة المحورية في معجم المقاييس، عبد الكريم محمد حسن جبل، ص46.

² /2 164.

لحق آخرهم أوّهم. : في طرف الرّشاء إلى عرقوة
. وهو إن كان لهذا فيه تدرك الدلو.

... قال ﴿عِلَلُ الْمَنَافِقِينَ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾¹

وهي منازلهم التي يدركونها ويلحقون بها.²

يتضح مما ذكره ابن فارس في إجرائه لمادة " " ان مرّد دلالتها في استعمالها

واشتقاقها المتنوّعة ترجع إلى اصل واحد، او دلالة اشتقاقية واحدة

ث التي

هذه المادة.

ب-3: وحدة الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي:

اعتمد الزجاجي في شرحه في كتابه "تفسير رسالة

التي

إلى معنى أصل.

:

.145

1

.269 /2

2

- () : ذكر الزجاجي، في معرض حديثه عن الصلاة أن " () للدعاء، وسمي ما تعبدنا الله به من الصلاة صلاة لما يتلى فيها من القرآن، ... : " 1 .

لهذه

2 من ذلك مثلاً قول الله تعالى:

سَكَنَ لَهُمْ 3 بمعنى ادعُ لهم.

له التزكية والتطهير لا يعني - في نظر

- وإنما هي معاني مجازية تتعلق

باتساع العرب في الاستعمال لحاجتهم إلى ذلك 4 .

ما ذكره عبد الحميد الفراهي، " : :

... : أقبل عليها، ثم بمعنى دخل النار، كما

قال تعالى: 5 " 6 .

• () : عبر عن " : :

1 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 64.

2 ينظر جمهرة اللغة، ج 3 / 260.

3 103.

4 ينظر استعمالات أخرى لهذه المادة في مختار الصحاح، الرازي، تح مصطفى ديب البغا، دار الهدى للطباعة والنشر، عين

4 1990 239 .

5 : 3 .

6 210 .

أكثر أشعارها، وبعضهم يجعله للطالع -
- لأن الطالع له التأثير
1"

فالموضح مما سبق ذكره من كلام الزجاجي في توجيه دلالة " " "
لهذه في مجملها إلى دلالة اشتقاقية واحدة هـ

2 مادة النوء بهذا المعنى في القرآن الكريم

فقال تعالى: ³ اتَّخَذُوا بِالْعِصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ

" " 4 في حين

5 هما

• () : يقول الزجاجي في دلالة هذه المادة: " (الزُّبَانِي):

مفترقان، وهما قرنا العقرب، وبعضهم يسميها: () -

- لأن كل واحد منهما مندفع عن صاحبه، غير مقارن له.

()

6"

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص80.

² مختار الصحاح، الرازي، ص431.

³ 76.

⁴ 4566 / 6.

⁵ ينظر 4567 / 6.

⁶ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص82.

() المعنى في القاموس

المحيط¹. وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار

². هذه الاستعمالات

• () : ذكر الزجاجي في معرض شرحه لهذه المادة أنّ " () : ()

الهلاك، يقال: : : : : 3

: "4

الواضح ممّا ذكره الزجاجي في توجيه دلالة مادة " انها، في اصلها وفي

الهلاك، وفي تفسير ابن كثير

: " : 5

5

• () : أمّا البضائع فإنّها، حسب تقديره، مشتقة من "

- - : هلكت بضائع أهل العلم، التي

استبضعوها من العلم، حين لم يجدوا طلاباً⁶.

¹ ينظر القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح الشيخ أبو الوفا الهوريني المصري الشافعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة-

- 2004 1 .1212

² مختار الصحاح، الرازي، ص 178.

³ : 12

⁴ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 92.

⁵ تفسير ، ابن كثير، 6 / 338.

⁶ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 92.

المختلفة، بحسب ا التي ترد فيه ، توحى جميعها
 ما قال به أصحاب المعاجم الأخرى التي تيسر لنا الاطلاع عليها¹.
 • (نج) : يقول الزجاجي في : " () : ما نجد ونضد
 : أنجد الرجل :
 نجداً . : (نجد من رأى حصناً) - نجد - :
 العاج في بعض اللغات.²

اعتمده كثير من المعجميين العرب³ رغم أنه ضيق مجال في استعمالين
 هما: نجد متاع البيت أنجد الرجل: إذا أتى نجداً، ومثل له بقولهم "أنجد إذا
 رأى حصناً" ارتفع عن سطح الأرض مما سمح له برؤية الحصن.
 • () : لم يذكر أصلها، وإنما اكتفى بالتمثيل لها مباشرة،
 : " () :
 ... - - :
 وأعطيته غيري: ناولته إياه.⁴

1 : القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص723.

2 تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص95.

3 : مختار الصحاح، الرازي، ص409 القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص345.

4 تفسير 96.

يتضح ممّا أورده الزجاجي أنّ ما يجمع استعمالات هذه اشتقاقية واحدة تكمن في المناولة، رغم أنّه لم يحدّد أصل المادة التي تولّدت منها عن الاستعمالات المختلفة التي مثل بها كما فعل غيره.

العطو بمعنى التناول في القاموس المحيط :

" 1 .

• () : انطلق الزجاجي في تحديد الدلالة الاشتقاقية لهذه المادة من

تحديد الأصل، فقال: " : :

... ثم يستعمل في المتروك والمعرض عنه، ومنه سمي () ؛ لأنّه يترك حتى

: الملفوظ؛ لأن أمه نبذته، أي: " 2 .

بذ دلالة اشتقاقية واحدة وهي الرمي، ثمّ قام بمعالجة

لهذه المادة في ضوء الدلالة :

والمنبوذ، بما يؤكد أنّها ترتدّ في مجملها لدلالة الرمي.

• () : شرع في توجيه دلالة هذه المادة من تح :

" () الناقة أو الشاة يمنحها الرجل أخاه لينتفع بلبنها مدّة ثمّ يردّ ...

أصل المنحة، ثمّ كثر استعمالهم لها، حتى صارت المنحة تستعمل في الهبات والصلوات،

¹ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص 1319.

² تفسير رسالة 98.

: منحت فلانا مالا وغير ذلك، إذا وهبته له، وأُتسع في ذلك حتى قيل منحته

1 - وكلّ ذلك اتساعاً -

إلى النّاقة أو الشاة تُد

لهذه المادة استعمالات مختلفة ضمن سياقات

لفظة المنحة إلى الهبات والصّلات، هذه المعاني ليست دلالات أخرى

تضاف إلى الدلالة الأولى هي توظيفات من باب المجاز، الذي سماه - -

2- تعدد الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي:

أ- مفهوم تعدد الدلالة الاشتقاقية:

أنّ مبدأ وحدة الدلالة الاشتقاقية هو المبدأ الأكثر حضوراً في

يتحكّم في التوجيه الدلالي لمواد اللغة العربية، كما يتّضح من النّماذج التي تعرّض لها

الزجّاجي، وغيره من اللغويين ال بالشرح والتحليل.

لقد كشفت الدراسات التي عكف فيها اصحابها على استنطاق القوانين التي

تخضع لها ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، على وجود مبدأ آخر يتحكّم في توجيه

ونعني بـ

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب 133.

حيث

منها دلالات أخرى¹ - - " المشترك تشترك فيه
معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معان كثيرة"²

لهذه الجارحة الموجودة في جسم

الإنسان التي نبصر بها الأشياء، لهذا تعددت الدلالات الاشتقاقية لمادة لغوية واحدة
تمثلت في العين.

ب- تعدد الدلالات الاشتقاقية من الوجوه التطبيقية:

سنتعرض إلى في هذا المنزع، على

بمبدأ

سواء في كتاب "تفسير غريب القرآن" في " ثم

نعرض بإيجاز جادت به قريحة في

في معجمه "

سنتطرق إلى مسألة تعدد الدلالة الاشتقاقية في تفسير رسالة أدب الكاتب .

46، وعلم الاشتقاق نظريا وتطبيقا، محمد

¹ ينظر الدلالة المحورية في معجم مقاييس

² المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تح عبد الستار أحمد فرج، 1 1958 /6 /426.

ب-1: تعدد الدلالة الاشتقاقية عند ابن قتيبة:

عالم ابن قتيبة مادتي (البارئ والرجم)

يُظهره التحليل التالي:

- في (البارئ): " : «البارئ» ومعنى «البارئ»: . يقال برأ الله الخلق يبرؤهم. والبرية: . «البرى»، وهو التراب أي: «البرى» .

مادة البارئ

مختلفة الأولى هي الخالق بالنظر إلى السياقات التي ترد فيها هذه المادة؛ فالبرية هم ويرأ الله الناس بمعنى يخلقهم، والثانية تحيل على البري، ومنها

نحتته والثالثة من البرى الذي هو التراب. فهي ثلاث دلالات لمادة واحدة. و في إمكاننا، بقليل من التأمل، أن نردّها إلى دالتين، وذلك بأن نجتمع بين البارئ والبرى، لأنّ الأولى هي الخالق، والثانية هي التراب، والله خالق الإنس .

أنّ البرئى هو النحت، او ما شابهه، امكنا إحاق هذه الدلالة بسابقتها، لان في تراب، وهي مادة غُفل،

● وقال في () : " ما في قوله تعالى:

2 . ثم يُ

¹ تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة، ص15.

² : 5.

وروي أن ابن آدم قتل أخاه رجماً بالحجارة، وقُتل رجماً بالحجارة،

فلما كان أول القتل كذلك، سمي رجماً وإن لم يكن بالحجارة، ومنه قوله تعالى:

﴿لَنَرَجِمَنَّكُمْ﴾¹ ... : الشتم؛ لأن الشتم رمي، ولذلك

: قذف فلان فلاناً: . : الرمي، ومنه قول أبي إبراهيم

﴿لَأَرْجِمَنَّكَ﴾² . : ﴿رَجَمًا﴾

3

:

4

فسر ابن قتيبة مادة الرّجم بإعطائها دلالة الرّمي باعتبار السياقات التي قد ترد

اشتقاقية أخرى كالقتل والشتم والظنّ بحسب السياق

- كما ورد في شرح ابن

- يأتي الرّجم بمعنى الشتم؛ فقذف فلان

لفلان هو رمي له بالشتم، ويأتي الرّجم بمعنى الظنّ أيضاً،

أخرى تمثلت في اللّعن

والتي تتفرع إلى دلالات اشتقاقية أخرى بحسب السياقات التي ت

1 : .18

2 : .46

3 : .22

4 : .508

فالمواضح ممّا سبق ذكره أنّ كلتا الدالّتين، وهما
 المعنى تحت مادة واحدة هي الرّجم.
 ابن قتيبة قد عمل بمبدأ تعدد الدلالات الاشتقاقية.
 متباعدتان في
 بج

ب-2: تعدد الدلالة الاشتقاقية عند ابن فارس:

" " حيث بلغ عدد
 (17%)¹
 - توجيهه الدلالي ل
 • () : يقول ابن فارس في توجيه دلالتها:
 : - :
 ... والأصل الثاني
 [] الغيث الذي يجلّل الأرض بالماء
 ... والأصل الثالث من الصوت؛ يقال
 سحاب مجلجل إذا صوتّ. ومن الباب جلجلت الشيء في

¹ ينظر الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة، عبد الكريم حسن جبل، ص46.

يدي، إذا خلطته ثم ضربته...

1 "

" " ثلاثة دلالات اشتقاقية، وهي مختلفة عن بعضها

بالرغم من أن المادة واحدة، لأنّ الدلالة الاشتقاقية الأولى

تختلف تماماً عن الدلالة الاشتقاقية الثانية المتمثلة في اشتغال الشيء، وكلاهما يختلفان

عن الدلالة الاشتقاقية الثالثة المتمثلة في الصوت، والأمثلة التي استند عليها تدل على

" "

• () : أجرى دلالتها الاشتقاقية بقوله: "الذال والراء واله :

أحدهما لون البياض، والآخر كالشيء يُبذر ويُزرع.

شيب وغيره. ومنه ملح ذرّاني وذرّاني. :

... : قولهم ذرّانا :

... : "2

" "

في

الاشتقاقية الأولى لذرّاء، تختلف عن البذر، وهي الدلالة الثانية لذرّاء.

• () : بن فارس في توجيه دلالتها: "

: أحدهما الكلام بين اثنين، يقال مخاطبه يخاطبه خطاباً، والخُ

1 /1 418 إلى ص 419.

2 /2 353.

وفي النكاح قال الله تعالى: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ

1.

دعوه إلى تزوج صاحبتهم. : الأمر يقع، وإنما سمي بذلك لما يقع فيه من

التي لها خطأ أسود على متنها. والأخطب طائر؛ ولعله يختلف

... : الحمار تعلوه خضرة.

2"

في كلام ابن فارس

لخطب مختلفتان، فشتان بين الحديث يجري بين اثنين، وهي الدلالة الأولى لمادة
" " غير أن

التدقيق في الدالتين قد يحمل الـ البحث عن دلالة واحدة تجـ

الاختلاف؛ ذلك أن الحديث بين اثنين يكون مختلفا حتما، تماما كما يختلف اللونان،
ومن هذا الباب قولهم:

ب-3: تعدد الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي:

الزجاجي في تفسيره الواردة في "

مبدأ أحادية الدلالة الاشتقاقية، لكنه لم يكتف بذلك بل اضطرّ في بعض الأحيان

1 .235

2 /2 .199

إلى الاستعانة بمبدأ تعددية الدلالة الاشتقاقية لتغطية المساحة الدلالية التي تشغلها بعض هذه المواد في استعمالها

ض المواد التي استنتق دلالتها في شرحه لرسالة أدب الكاتب.

● (الطيرة): يقول الزجاجي في معرض تحليله للدلالات هذه المادة

: "وأصل الطيرة من وجهين: أحدهما أن يكون من (الطيران)

عليه ما يكرهه ويؤذيه اشمأز منه،

وإعراضه عن ذلك بالطيران تمثيلاً وتشبيهاً. - -

تزجر الطير والوحش وتتفاءل بها، فتتبرك ببعضها، وتتشاءم ببعض".¹

الطير " لاهما هي الطيران؛ وذلك

مثل فعل الحيوان الطائر في الجو، والأخرى هي الزجر والتشاؤم

بين مختلفتين تماماً عن بعضهما بعض.²

● () : حلل الزجاجي دلالة هذه المادة قائلاً: " () -

: - :

: شذوي"³.

¹ تفسير رسالة .68

² : مختار الصحاح، الرازي، ص202 .574

³ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص74.

ثلاث دلالات اشتقاقية، كلٌّ منها تختلف عن

الأخرى . نوع مخصوص

ولا يكاد الباحث يعثر على قاسم مشترك يلمّ شتات هذه الدلالات الثلاث
تشارك في مادة أصل واحدة.

• () : " : رجل جديد حظيظ، ومحدود ومحظوظ:

قول النبي صلى الله

: " : من كان ذا حظٍّ وجدٍّ من الدنيا لم

() : العظمة، من قوله تعالى:

2

تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ

() - خلاف اللَّعب، والجِدُّ، الانكماش في الأمر، وما أتاك في

:() -

وما أتاك في الشعر: () - فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْجِيمِ مَخْفُوضٌ بِالْقَسَمِ.³

¹ عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام، الحافظ عبد الغني المقدسي، الشركة الجزائرية اللبنانية، الجزائر، ط1 2006

42، الحديث رقم (134).

² : 3.

³ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص76.

د ثلاث دلالات اشتقاقية، هي على التوالي:

¹ والجدّ الذي يخالف اللعب.

فارس، في بعض تخرجاته، دلالة أخرى هي القطع². وقد أسندت هذه الدلالات المختلفة، التي تتقاسم المعنى الكلّي لمادّة الجدّ، بأدلة من الكلام الفصيح الذي لا يرقى

• () : قال الزجاجي في توجيهه الدلالي لهذه المادّة: " ()

: ...³ (المحدود): المحروم، كأنه ممنوع من الرزق.

صل الحدّ المنع، ومنه اشتقاق الحدّ من حدود الأشياء؛ لأنّه يحصر المحدود، فلا يدخل فيه ما ليس منه، ولا يخرج عنه ما هو فيه.

وغيرها، لأنّه يحصر الدار، لا يدخل فيها ما ليس منها، ولا يخرج عنها ما هو فيها، الحدّ من حدود الله عز وجل التي تقام على مستحقيها، إنّما سميت بذلك،

لأنّها تمنع المحدود من الدخول في مثل ما عوقب عليه، وتمنع غيره أيضا من الدخول . العرب تسمي كلّ مانع حدادا، وقد سمّى الأعشى الخمّ

... : المعروف، إنّما سمي بذلك، لامتناعه من التأثير فيه"⁴.

() في معنيين هما:

ومنهما تولّدت مجموعة من الدلالات الفرعية، هي عبارة عن استعمالات مجازية،

1 : 109، ومختار الصحاح، الرازي، ص70، وجمهرة اللغة، ص50.

2 : 1 / 406 إلى ص409.

³ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص76.

⁴ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي 77.

تتباين عن بعضها بعضاً من خلال السياقات التي ترد فيها، والحدّاد بمعنى المانع، فكلّ مانع هو حدّاد¹، وقد سمي الخمر حدّاداً لأنّه يمنع الخمر إلاّ بئمنها، أمّا الحديد فسمّي بذلك لأنّه يمنع المواد من التأثير فيه.

• () : في إجرائه لدلالة هذه المادّة: " () :

صله من الذي غشيه ماء كثير فعلاه وغمره، كذلك المستضعف المتحير

: الماء الكثير، وفرس غمر: إذا كان كثير الجري، :

كان كثير العطاء والمعروف سخياً، (...) : ... : القدح الصغير...

: : نفسه في المهالك. : الذي لم

يجرب الأمور².

" " أنّ لهذا الأصل

تمثلت الدلالة الاشتقاقية الأولى في (هُمْرٌ) الذي لم يجرب

تمثلت³ في

الكثير⁴ " : أي الانغماس في الماء⁵؛ فالانغماس في الماء لا يكون إلاّ

وتحت هذه الدلالة يستعمل غمار⁶ بمعنى الكثير

¹ : جمهرة اللغة مادة () : الحدّاد هو السجان لأنّه يمنع من فيه من الخروج، ج1/ 58، وينظر مختار الصحاح،

.89

² تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص78.

³ : مختار الصحاح، الرازي، ص308.

⁴ ذكره الفيروز أبادي في قاموسه. : 476

⁵ مختار الصحاح، 308.

⁶ : القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ص476.

الكثير الخلق لة الاشتقاقية الأخرى فهي الشدة، ف

غمرات الموت أي شدائده¹.

معنا النظر في تخريجات الزجاجي لهذه المادة أمكننا إرجاع بعضها إلى دلالة

كثير الذي غشيه ماء كثير فاستضعفه فغمره

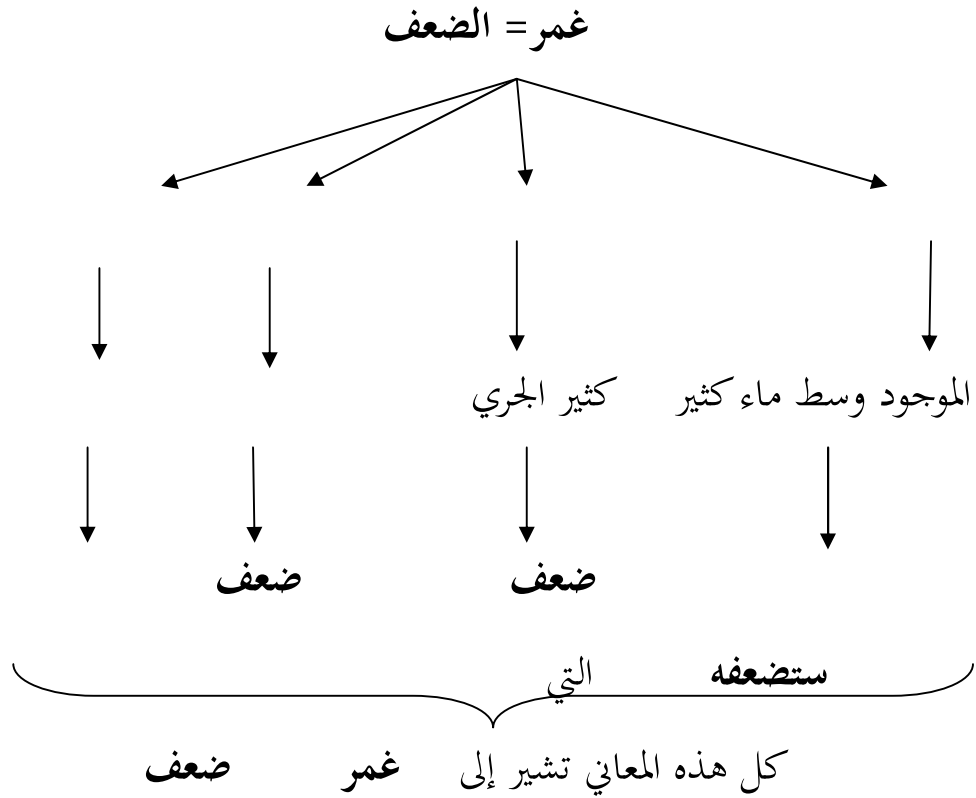
إلى الضعف الذي تكون عليها الأحصنة الأخرى أثناء

:

تورث بمعنى التي في ضعف.

:

¹ : القاموس المحيط 308.



" "

ورغم هذا التخريج، تبقى

الضعف، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إرجاعها إلى الضعف مهما تحايلنا عليها؛
الذي يلقي نفسه في المهالك¹، أو كما ورد في

رجل غمر الرداء إذا كان كثير العطاء أي السنخي.

• () : يقول الزجاجي في توجيه دلالتها: " () :

.. وإنما سمي () وهي الشعر الذي في طرف ذنب الأسد.

: إنما سمي الغفر... :

... الغفر النكس في المرض،... : شعر يكون في ...

: ولد الأروى¹.

تختلف الدلالات التي قدمها الزجاجي لماد

لشعر الذي في طرف ذنب الأسد

وستره، يغفر الذنوب جميعا بمعنى

يستر عيوب عباده ويغطيها يوم القيامة. قد وظفت في بعض الاستعمالات بمعنى

النكس في المرض : أي نكس في المرض²

و لولد الأروى.

ورغم تباعد هذه الدلالات ظاهرا، ناه في كتاب "اشتقاق أسماء الله

الحسنى" رجوع جميع هذه التي إلى دلالة

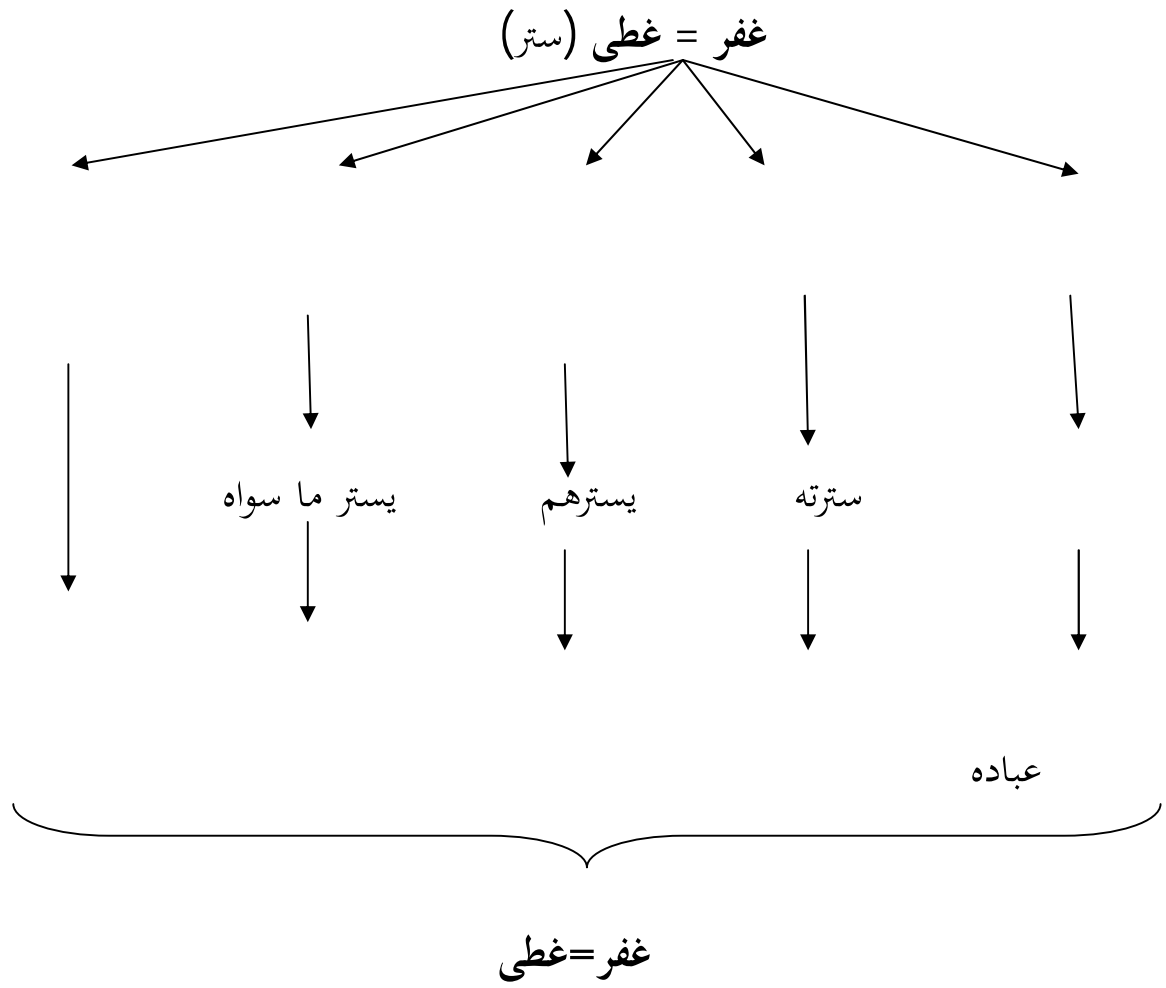
واحدة تمثلت في التغطية. وهو ما نسعى إلى توضيحه من خلال الخطاطة التالية:

81 لى ص82.

¹ تفسير رسا

.476

² :



في الغفور التي هي من أبنية المبالغة:

أغفره غفرا إذا سترته صغار دون الكبار والریش دون ریش

سمي بذلك لأنه هو الذي يغطي الجلد، والغفر الذي هو كوكب من منازل القمر:

سمي بذلك لأنه خفي بمعنى ستر عن الأعيان أو لأنه يغطي ما سواه مما

1

يكون في الجبين فهو غفر لأنه يغطي الجبين ، أما عن تسمية ولد الأروى بالغفر فلعل استعماله ورد مجازاً.

• () : قال في إجراء دلالتها: " () في كلام العرب من الأضداد، : : : "1.

جمع الزجاجي متضادتين في المعنى تمثلاً في البيع
يجتمعان في المادة الأصل، وتستعمل كل دلالة حسب متطلبات

ما يمكن استخلاصه مما سبق عرضه، إلى
من ميله إلى تعددها نلمسه في كتابه
"اشتقاق أسماء الله الحسنى". التي ذكرها في كتابه "تفسير رسالة
" ونسبها إلى ه، فيما نعتقد، إلى
يجمع شتات

معظم اللغويين القدامى الذين لجأوا إلى تفسير

إلى أن هذه الدلالة يمكن إرجاعها بشيء من الصنعة إلى أصل واحد
. أشار إلى ذلك الباحث محمد حسن جبل في مؤ "1

¹ تفسير رسالة أدب الكاتب، الزجاجي، ص 138.

" حيث أنَّ السبب الذي بُني عليه القول بتعدد الدلالة الاشتقاقية

¹ أنَّ المعاني المتفرعة

في كثير من الأحيان إلى دلالة اشتقاقية واحدة².

كان منطلقه في هذا الرأي التي أجراها على أكثر من ألفي مادة لغوية،

حيث أناط . نمثل لموقف محمد حسن جبل بمادة

()، حيث في هذا الجذر يعبر عن التهيؤ للتلقي من الأعلى،

3.

- رفعه لاستيفاء ما يشربه من لبن أو ماء أو غيرهما.

- الرجل يقنع الإناء للماء الذي يسيل من شعب، أقنعت الإناء في النهر:

- ومن ذلك أقنع بيديه في القنوت: مدهما واسترحم ربه مستقبلا وجهه ليدعو.

- رفع بصره وشخص ببصره نحو الشيء لا يصرفه عنه،

﴿مُهْطَعِينَ مُقْنَعِي رُؤُو﴾⁴.

إنَّ الاستعمالات التي أوردها محمد حسن جبل في الأمثلة السابقة تحيل كلّها

دلالة اشتقاقية واحدة تمثلت في التهيؤ للتلقي من الأعلى -

اللغوية وبالمعنى المحوري الدلالة الاشتقاقية - فأقنع حلقة وفمه هنا جاءت بمعنى رفع

1 : علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل 217-218.

2 : 217-211.

3 : 235-234.

4 : 43.

فمه وتحيا لتلقي الماء وشربه، ورفع يديه في القنوت ا

تعالى على الدعاء...

ع من ذلك المعنى المحوري معنيان¹:

- السؤال وما إليه؛ فَمَنَعَ وردت بمعنى سأل في قوله تعالى:

2 :

القانع للخادم وهو تابع القوم وأجيرهم وتابعهم.

- : قَنَعَ بما رضي، وما أتى ذلك أن قَنَعَ هنا على صيغة فَعَلَ، وهذه

الصيغة تستعمل لمعنى المطاوعة، فكأنَّ هذا المعنى هنا هو مطاوع قَنَعَ التي بمعنى سأل

فأعطي فرضي، ومن معنى الرضا جاء الاستعمال الشائع:

() والتي تعني التهيؤ للتلقي من الأعلى

دلالتين اشتقاقيتين تمثلتا في:

- ؤال المحتاج؛ وسؤال المحتاج يعني طلب الشيء

لهذا قال صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى"

دائما هي السفلى لتلقي ما يحتاجه من الأعلى، وفي الآية "

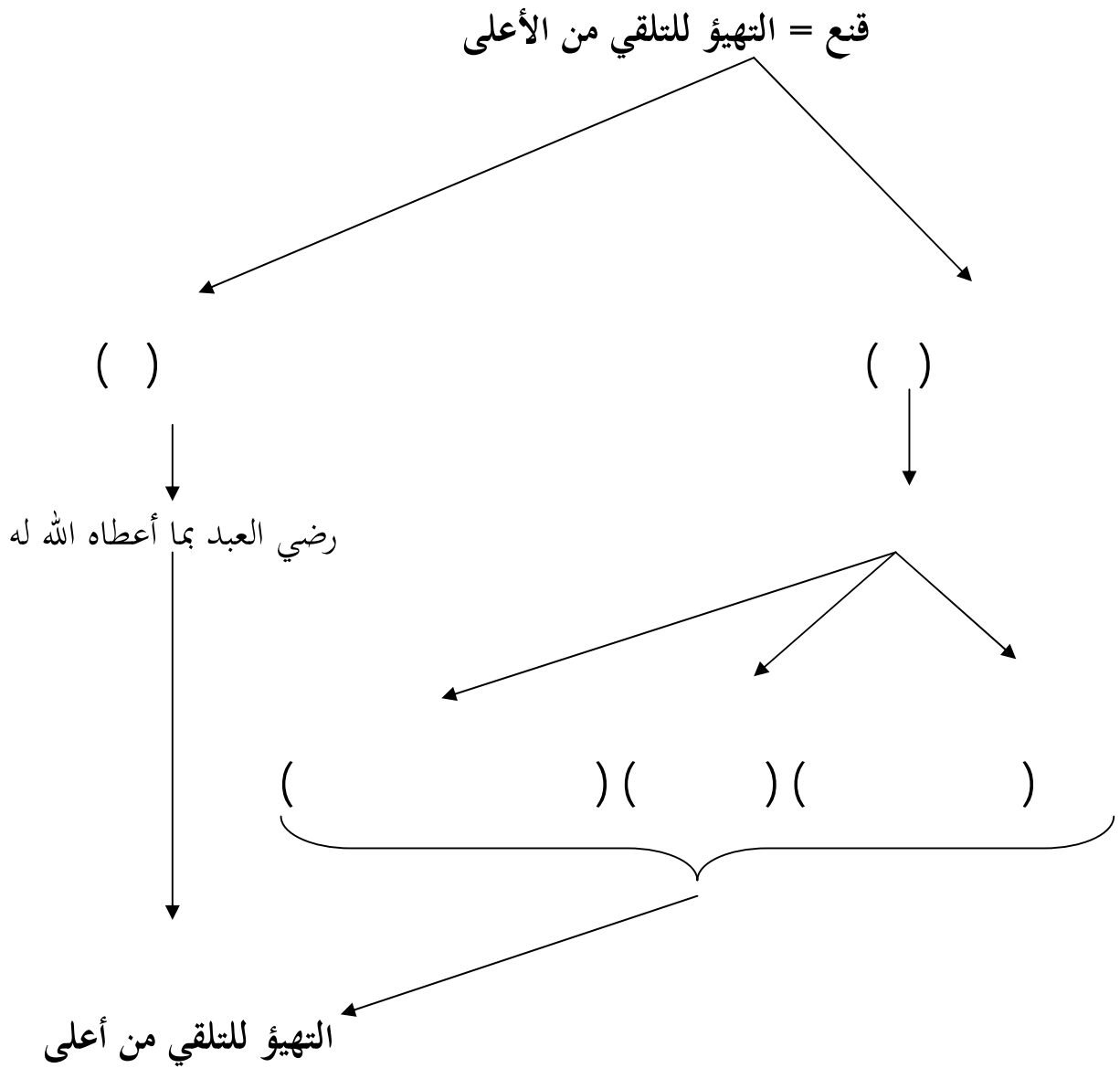
أطعموا المحتاج، وهو يستقبل ما يحتاجه وما يحتاجه هو أعلى منه فلم يستطع

¹ الاشتقاق نظريا وتطبيقا، محمد حسن جبل، ص236.

² سورة الحج، الآية:36.

لهذا طلبه م . القانع بمعنى الخادم الذي يقدم الطلبات
 لغيره بعد أن تلقى أوامرهم في ذلك.
 وَأَمَّا قَنِ عِ بِمَعْنَى رَضِيَ
 به؛ كالذي يرضى بما يعطيه الله له .

محمد حسن جبل رجع الدلالات الاشتقاقية والمعاني
 إلى دلالة واحدة تمثلت في التهيؤ لل
 :



خاتمة

استخلصنا في نهاية البحث مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في:

➤ اعتماد العلماء القدامى في تفسير موادهم اللغوية على الدلالة الاشتقاقية دون

➤ توظيف الزجاجي للاشتقاق الصغير في تفسير مواد اللغوية أكثر من الأنواع

➤ في هذا المصنّف

الاشتقاق؛ الاشتقاق الصربي والاشتقاق الدلالي.

➤ يعتبر الزجاجي من الذين أسهموا في معالجة

ه إلى أي مدرسة من اعتماده في أغلب

لاشتقاق من المصدر وإن لم يصرح بذلك.

➤ اتخذ الزجاجي اسم العين مصدرا

والاشتقاق من اسم العين أقرّ به مجموعة من العلماء المحدثين من أمثال عبد الله

أمين وصبحي الصالح.

➤ في تفسيره بين إناطة المواد اللغوية بدلالة اشتقاقية واحدة تارة

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا من خلال بحثنا المتواضع في الإسهام

، في خ

نا فمن أنفسنا والهوى والشيطان.

والله ولي التوفيق

الفهارس الفنية

1- فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآيات الشعرية.

2- قائمة المصادر والمراجع.

3- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	الآية	السورة
61	222	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾	البقرة
95	235	لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ	
80	02	﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾	النساء
83	145	﴿تَنَافَقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	الأنعام
23	125	﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾	الأعراف
23	02	﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾	
80	168	﴿لَلْوَنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾	التوبة
23	91	﴿عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾	
84	103	﴿صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾	إبراهيم
105	43	﴿مَهْطَعِينَ مَقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ﴾	الكهف
92	22	﴿مَا بِالْغَيْبِ﴾	مریم
92	46	﴿لَمْ يَجْمَعْكَ﴾	
80	35	﴿نَبَلُّوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْخَيْرِ فَتَنَةً﴾	الأنبياء

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية

106	36	﴿أَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾	الحج
23	78	﴿جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾	
45	74	﴿الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ﴾	المؤمنون
23	61	﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	النور
85	76	﴿وَاتَّاتَتْهُ مِنْهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْتَوَى بِالْعِصْبَةِ﴾	القصص
		﴿الْقُوَّةُ﴾	
92	18	﴿لَنَرَّجْمَنَّكُمْ﴾	يس
80	106	﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾	الصفات
-46	12	﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾	الفتح
86			
92	05	﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾	الملك
-45	03	﴿مَا تَلَوْنَاهُ أَن تَجِدُ رَبَّنَا مَا تَخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾	الجن
97			
84	03	﴿سَيَصْلَى نَارًا﴾	المسد

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية

فهرس الأحاديث

الصفحة	الأحاديث النبوية
46	" لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر "
47	لا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ "

فهرس الأبيات

الصفحة	الأبيات الشعرية
	الأعشى الكبير (ميمون بن قيس):
47	تُقولُ بِفَيْقِدِ قَرَبْتُ مُرْتَحِلاً يَلْتَنِبُ أَبِي الأوصَابَ وَ الوجَعَا
47	مِثْلُ الذي صليتِ فاغتمضني ندماً فإنَّ لجنبِ المرءِ مضطجعاً
48	فقمنا و*لما يصح ديكننا إلى جونة عند حدادها
	ذوالرمة:
48	لم*يأء في فشيها حوّة، لعس وفي اللثات، وفي انياها شنب
49	و*سقط كعين الديكش عاورت صاحبي باها وهيئنا لموقعها وكراً

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر والمراجع باللغة العربية

-القرآن الكريم

- 1) الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي (سيف الدين)، تح سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1986م.
- 2) أدب الكاتب، ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم)، تح محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د،ط)، (د،ت).
- 3) الاشتقاق، ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسين)، تح عبد السلام محمد هارون، مطبعة السنة المحمدية، (د،ط)، (د،ت).
- 4) الاشتقاق، عبد الله أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ط1، 1956م، ص13.
- 5) اشتقاق أسماء الله، الزجاجي (أبو القاسم)، تح عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م.
- 6) اشتقاق الأسماء، الأصمعي (أبوسعدي عبد الملك بن قريب)، تح د/ رمضان عبد التواب ود/صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1994م.

قائمة المصادر والمراجع

- 7) الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، مطبعة الهلال، مصر، 1908م.
- 8) الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، فرحات عياش، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، الجزائر، 1995م.
- 9) إصلاح المنطق، ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب)، شرح وتح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، 1949م.
- 10) الأصول، د/تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د،ط)، (د،ت).
- 11) الأعلام، الزركلي (خير الدين)، بيروت، ط3، 1969م.
- 12) الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري (أبو البركات)، المكتبة العصرية، صيدا، لبنان، ط1، 2003م.
- 13) الإيضاح في علل النحو، الزجاجي (أبو القاسم)، تح مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط6، 1996م.
- 14) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم)، تح السيد احمد صقر، المكتبة العلمية، القاهرة، (د،ط)، 1973م.

قائمة المصادر والمراجع

- 15) تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (محمد مرتضى الحسين)، تح مصطفى الحجازي، (د،ط)، 1993م.
- 16) التعريفات، الشريف الجرجاني (علي بن محمد)، مكتبة لبنان، بيروت، (د،ط)، 1985م.
- 17) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (عماد الدين أبو الفداء اسماعيل)، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت).
- 18) تفسير رسالة أدب الكاتب، للزجاجي (أبو القاسم)، تح عبد الفتاح سليم، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، (د،ط)، 1993م.
- 19) تفسير غريب القرآن، ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم)، تح السيد احمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1978م.
- 20) التكملة، أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد)، تح كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1999م.
- 21) تهذيب اللغة، الازهري، تح عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

- 22) جمهرة اللغة، ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسين)، مكتبة المثنى، بغداد، ط1، (د،ت).
- 23) الخصائص، ابن جنّيّ (أبو الفتح عثمان)، تح محمد عليّ النّجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت).
- 24) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط8، 1980م.
- 25) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط16، 2004م.
- 26) الدراسات اللغوية عند العرب، محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980م.
- 27) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح محمد النوبجي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005م.
- 28) دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1984م.

قائمة المصادر والمراجع

29) الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د،ط)،
(د،ت).

30) الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة، دراسة تحليلية نقدية، عبد الكريم محمد
حسن جبل، دار الفكر، دمشق، ط1، 2003م.

31) ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرحه وقدمه مهدي محمد ناصر
الّين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2003م.

32) ديوان ذي الرّمة، قدمه أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،
ط1، 1995م.

33) رسالة الاشتقاق، ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل)، تح مصطفى الحدري
محمد علي الدرويش، دمشق، 1973م.

34) الزينة في الكلمات الإسلامية، أبو حاتم الرازي (أحمد بن حمدان)، تح حسين
فيض الله الهمداني، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1957م.

35) العباب الزاخر واللباب الفاخر، الصغاني (رضي الدين أبو الفضائل الحسن)،
تح فير محمد حسن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط1، 1978م.

قائمة المصادر والمراجع

36) علم الاشتقاق نظريا وتطبيقيا، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة،

ط1، 2006.

37) علم الدلالة العربي، د/فايز الداية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

1973م.

38) عمدة الأحكام في معالم الحلال والحرام، الحافظ عبد الغني المقدسي، الشركة

الجزائرية اللبنانية، الجزائر، ط1، 2006م.

39) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، دار الفكر، ط7، 1981م.

40) فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د،ط)،

2005.

41) في علم الدلالة، عبد الكريم حسن جبل، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)،

1997م .

42) القاموس المحيط، الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، تح الشيخ أبو

الوفا الهوريني المصري الشافعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة-الكويت-الجزائر،

ط1، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

- 43) كشّاف اصطلاحات الفنون، التهانوي (محمد علي)، تح: د/رفيق العجم ود/علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1986م.
- 44) اللغة العربية، معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، (د،ط)، 1994م.
- 45) لسان العرب، ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد)، تح عبد الله علي كبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، ط2، (د،ت).
- 46) اللسانيات: النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط2، 2005م.
- 47) مجمع الأمثال، الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد)، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، 1955م.
- 48) مجمل اللغة، ابن فارس (أبو الحسين أحمد)، تح زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م.
- 49) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة (علي بن اسماعيل)، تح عبد الستار أحمد فرج، ط1، 1958م

قائمة المصادر والمراجع

- 50) مختار الصحاح، الرازي (محمد بن أبي بكر)، تح مصطفى ديب البغا، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، ط4، 1990م.
- 51) مختصر صحيح البخاري، الزبيدي، جمعه وعلق عليه كمال بن بسيوني الأبياني، دار الجيل، بيروت، ط2، 1994م.
- 52) المزهري في علوم اللغة، السيوطي (عبد الرحمان جلال الدين)، شرحه وضبطه أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفاضل ابراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د،ط، (د،ت).
- 53) المصطلحات العلمية في اللغة العربية، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، ط3، 1995م.
- 54) معاني القرآن، الأخفش (أبو سعيد بن مسعدة)، تح عبد الأمين محمد أمين الورد، عالم الكتب، ط1، 1985م.
- 55) معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، ط2، 1989م.
- 56) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (أبو الحسين أحمد)، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط2، 1979م.
- 57) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق، ط4، 2004م.

قائمة المصادر والمراجع

- 58) مفتاح العلوم، السكاكي (أبو يعقوب يوسف)، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
- 59) المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)، راجعه وائل أحمد عبد الرحمن، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، (د،ط)، (د،ت).
- 60) من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1966م.
- 61) المنتخب من كلام العرب، كراع النمل (أبو الحسن علي بن الحسين) ، تح محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1989م.
- 62) المنصف، ابن جني (أبو الفتح عثمان)، تح ابراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده، ط1، 1960م.
- 63) منهل الواردين في شرح رياض الصالحين، للإمام محي الدين بن زكريا يحيى بن شرف النووي، ضبطه صبحي الصالح، الشركة الجزائرية، (د،ط)، (د،ت).
- 64) نزهة الطرف في علم الصرف، الميداني (أحمد بن محمد)، تح السيد محمد عبد المقصود درويش، دار الطباعة الحديثة، ط1، 1982م.

قائمة المصادر والمراجع

65) النوادر في اللغة، الأنصاري (أبو زيد)، تح محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط1، 1981م.

66) الورقات في أصول الفقه، أبو إسحاق الجويني، تح أحمد مصطفى قاسم الطهطاوي، دار الفضيلة، مصر، 2003م.

67) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين)، تح د/إحسان عباس، دار الفكر، (د،ط)، 1970م.

ب- الدوريات والرسائل الجامعية:

-تناسل الدلالات الاشتقاقية، هني سنية، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران، 2005-2006 م.

-مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مسألة في الاشتقاق، للعلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، تح محمد وجيه تكريتي، العدد38، السنة1990.

ج- المراجع باللغة الفرنسية

-Cours de linguistique generale, F de Sausure, ed Talantikit, Bijaia,2002.

فهرس الموضوعات

مقدمة أ-و

تمهيد: الزجاجة وشرح أدب الكاتب 8-1

1- ابن قتيبة وكتابه أدب الكاتب 6-2

أ- ترجمة ابن قتيبة..... 3-2

ب- أدب الكاتب..... 6-4

2- الزجاجة وشرح لرسالة أدب الكاتب 8-6

أ- ترجمة الزجاجة..... 7-6

ب- تفسير رسالة أدب الكاتب..... 8-7

الفصل الأول: الدلالة الاشتقاقية والمصطلحات المرادفة لها

1- مفهوم الدلالة الاشتقاقية..... 29-10

أ- مفهوم الاشتقاق..... 11-10

أ- 1 المعنى اللغوي..... 10

أ- 2- بالمعنى الاصطلاحي..... 11

ب- أنواع الاشتقاق في اللغة العربية..... 16-12

ب- 1 الاشتقاق الصغير..... 12

ب- 2 الاشتقاق الكبير..... 13

ب- 3 الاشتقاق الأكبر..... 15

فهرس الموضوعات

- ب-4 الاشتقاق الكبار.....16
- ج- مزايا الاشتقاق.....17-18
- ج1- الاقتصاد اللغوي.....17
- ج2- توليد الدلالات.....17
- ج3- نمو اللغة.....18
- د- مفهوم الدلالة.....19-20
- د1- المعنى اللغوي.....19
- د2- المفهوم الاصطلاحي.....19
- هـ- الدلالة الاشتقاقية.....21-29
- هـ1- من الوجهة النظرية.....21
- هـ2- من الوجهة التطبيقية.....22
- 2- المصطلحات المرادفة للدلالة الاشتقاقية.....30-42**
- أ- مفهوم الأصل.....30-32
- أ1- المعنى اللغوي.....30
- أ2- المعنى الاصطلاحي.....31
- ب- الأصل كمصطلح مرادف للدلالة الاشتقاقية.....33-36

فهرس الموضوعات

- ب-1: عند ابن قتيبة..... 33
- ب-2: عند ابن فارس..... 34
- ب-3: عند الراغب الأصفهاني..... 35
- ب-4: عند الزجاجي..... 36
- ج- الاشتقاق كمصطلح مرادف للدلالة الاشتقاقية..... 37-41
- ج-1: عند ابن دريد..... 38
- ج-2: عند ابن فارس..... 39
- ج-3: عند الراغب الأصفهاني..... 40
- ج-4: عند الزجاجي..... 41

الفصل الثاني: مصادر تعيين الدلالة الاشتقاقية وطريقة عرضها

- 1- مصادر تعيين الدلالة الاشتقاقية..... 44-52
- أ- الشواهد من القرآن..... 45
- ب- الشواهد من الحديث الشريف..... 46
- ج- الشواهد الشعرية..... 47
- د- الشواهد من الأمثال..... 49
- هـ- الشواهد من أقوال العلماء..... 50
- 2- طريقة عرض الزجاجي للدلالة الاشتقاقية..... 53-66

فهرس الموضوعات

- أ-أنواع الاشتقاق الموظفة في عمل الزجاجي.....-53
57
- 1-الاشتقاق الصغير..... 53
- 2-الاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر.....55
- 3-الاشتقاق الصغير والتصريف..... 57
- ب-أصل الدلالة الاشتقاقية.....60
- 1- أصالة الفعل في الدلالة الاشتقاقية..... 61
- 2-أصالة المصدر في الدلالة الاشتقاقية.....62
- 3-أصل الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي.....63
- 4-الاشتقاق من اسم العين.....64
- 3-العلاقات الدلالية في العملية الاشتقاقية.....-67
- أ-عناصر الدلالة.....67-68
- أ-1-الادل.....67
- أ-2-المدلول.....67
- أ-3-المرجع.....68
- ب-طبيعة العلاقة بين الادل والمدلول.....-69
71
- ب-1-العلاقة الطبيعية.....69

فهرس الموضوعات

ب-2- العلاقة الاعتباطية.....71

ج-تعليل التسمية عند الزجاجي.....76-72

ج-1-.....73

-2-.....74

-3-.....75

-4-.....76

الفصل الثالث: وحدة الدلالة الاشتقاقية وتعددتها عند الزجاجي

1- وحدة الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي.....78-89

-.....78

-.....79

-1.....79

-2.....82

-3.....83

2- تعدد الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي.....108-89

أ-.....89

-.....90

-1:.....91

فهرس الموضوعات

93..... :2-

96..... :3-

109.....

111.....

115.....

126.....

ملخص

تناولت في دراستي الدلالة الاشتقاقية عند الزجاجي، فقد أثارتنى مدونته "تفسير رسالة أدب الكاتب"؛ لأنها وعلى الرغم من صغر حجمها ثرية من حيث الآراء المبنوثة فيها، فعنونت بحثي: ب"الدلالة الاشتقاقية في تفسير رسالة أدب الكاتب للزجاجي(ت 337هـ)". جاءت دراستي في ثلاثة فصول بجانب المقدمة، وتمهيد والخاتمة، اذ اشتملت المقدمة على أساسيات البحث (أهداف البحث- أهمية البحث-منهج البحث... الخ). أمّا المدخل فقد تناولت فيه الحياة العلميّة للزجاجي ولابن قتيبة. أمّا فصول البحث فكانت على النحو التالي: الفصل الأول: كان بعنوان: الدلالة الاشتقاقية والمصطلحات المرادفة لها. وعنونت الفصل الثاني ب: مصادر تعيين الدلالة الاشتقاقية وطريقة عرضها. وأمّا الفصل الثالث فكان بعنوان: وحدة الدلالة الاشتقاقية وتعددتها عند الزجاجي. كان منهجي في الدراسة وصفيًا يميل إلى الإحصاء والتحليل، لأنّ موضوعية البحث اقتضت ذلك.

الكلمات المفتاحية:

الدلالة؛ الاشتقاق؛ الأصل؛ أدب الكاتب؛ تفسير رسالة أدب الكاتب؛ الزجاجي؛ ابن قتيبة؛ وحدة؛ تعدد؛ المصادر.